



"تحرير الشام"
بين ناري
الحاضنة والدولار..
أيهما تختار؟

13



الأمريكيون دجر عثرة عين روسيا على شرق الفرات

ملف العدد

جنود أمريكيون ينظرون إلى عربات عسكرية روسية (تصوير: غيب بلدي)



02

أخبار سوريا

معبّر "اليعربية"..
بوابة يغلقها "الفيتو"
ويفتح فجوة شرق الفرات

03

أخبار سوريا

سوريون أسرى
في الصراع الليبي..

04

تقارير مراسلين

حركة تهريب في الشمال
تتجاوز إجراءات منع انتشار
"كورونا"

05

تقارير مراسلين

"كورونا" وجفاف المياه
يتسببان بتراجع السياحة
في درعا

06

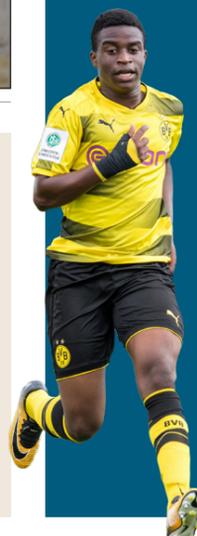
فعاليات ومبادرات

قرى أسمنتية
في الشمال السوري..
هل تغطي حاجة النازحين؟

19

رياضة

يوسوفا موكوكو..
فتى بوروسيا
دورتموند الذهبي



موسم بثلاث الإنتاج السابق
أعمق أزمة في الدراما
السورية..
الانفراجة مرهونة
بـ"التغيير"

مرت الدراما السورية منذ منتصف التسعينيات حتى عام 2010 بفترة نهية، وصارت مطلوبة للقنوات الفضائية في العالم العربي، وتوقفت على نظيرتها الخليجية والمصرية، رغم فوارق الإنتاج المادي وأسماء النجوم. ولم تخل تلك الفترة من أزمات أساسيتين، أسماهما النقاد "أزمة المقاطعة" في عامي 2006 و2007، و"أزمة النص" في عامي 2009 و2010. لكن الدراما السورية تمر اليوم بأزمة أكبر وأكثر عمقا وخطورة، وهي أزمة تهدد وجودها بشكل مباشر كصناعة أسهمت في الاقتصاد السوري، بحسب مخرجين التقنهم غيب بلدي، وخاصة بعد الانهيار الاقتصادي في سوريا، وهجرة العديد من صناع الدراما السورية إلى الخارج لأسباب مختلفة، سواء كانوا ممثلين أو كتابًا أو فنيين أسهموا بشكل مباشر بنجاحها خلال الأعوام الماضية.



14

سوريون أسرى في الصراع الليبي.. من أرسلهم واستقبلهم يلتزم الصمت

لم يعد وجود السوريين الذين يقاتلون لمصلحة طرفي الصراع في ليبيا مسألة تقبل التشكيك، إذ صارت حسابات الفصائل العسكرية الليبية تعج بتسجيلات مصوّرة تظهر سوريين مقاتلين وقعوا أسرى في أثناء قتالهم في ليبيا.

رئيس حكومة "الوفاق" الليبية فايز السراج والمشير خليفة حفتر وأسرى سوريون بيد قوات حفتر (تعديل عنب بلدي)



أصول وشروط المحاكمات، بمعنى أن لهم حق الدفاع وإجراء محاكمة علنية. وأشار إلى أن المنظمات الحقوقية السورية والدولية يمكن أن تسلط الضوء على طريقة معاملة هؤلاء الأسرى والمطالبة بعدم تعريضهم للأذى، مؤكداً أنه لم يرصد حتى الآن أي تقارير حقوقية حول هذا الموضوع، وأن ما يُداول عن وجود "مرتزقة سوريين" في ليبيا هو فقط أخبار، ولا وجود لتقارير حقوقية موثقة عنهم.

من هم المرتزقة بحسب الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم، الصادرة عن الأمم المتحدة في كانون الأول عام 1989، فإن المرتزق هو "أي شخص يُجنّد خصوصاً، مطلقاً أو في الخارج، للقتال في نزاع مسلح، ويكون دافعه الأساسي للاشتراك في الأعمال العدائية هو الرغبة في تحقيق مغنم شخصي عبر مكافآت تقدّم له من قبل طرف من أطراف النزاع". كما تضمنت الاتفاقية صفة المرتزق بأنه ليس طرفاً من طرفي النزاع وليس من أفراد القوات المسلحة للطرفين، ولم توفده دولة ليست طرفاً في النزاع بمهمة رسمية، إضافة إلى أن هدفه هو مغنم شخصي و"الإطاحة بحكومة ما أو تقويض النظام الدستوري لدولة ما بطريقة أخرى". وباختصار التعريفات التي تضمنتها الاتفاقية، التي تضم 21 مادة، فإن المرتزقة هم أشخاص يجنّدون من قبل دولة ما ليحاربوا من أجلها في دولة أخرى، بهدف تحقيق مكاسب سياسية.

"الجيش الوطني السوري": لا تعليق
توجهت عنب بلدي بالسؤال عن مصير المقاتلين السوريين الأسرى إلى قياديين كبيرين في "الجيش الوطني السوري"، لكنهما اكتفيا بالقول، إنه لا علم لهما بهؤلاء المقاتلين.

كما طرحت عنب بلدي هذا السؤال على ناطق باسم أحد الفصائل التابعة لـ"الجيش الوطني"، والذي بدوره طلب أن يُعفى من الإجابة، وتحفظ على ذكر اسمه.

ويتوافق عدم إصدار "الجيش الوطني" أي تعليق حتى الساعة عن مصير هؤلاء مع تصريح قديم للناطق باسمه، الرائد يوسف حمود، الذي قال لعنب بلدي، في 25 من كانون الأول 2019، إن المعلومات الواردة عن عرض تركي لإرسال مقاتلين من قواته إلى ليبيا غير صحيحة، ولم يُقدّم أي عرض لـ(الجيش الوطني) بهذا الشأن.

القانون الدولي والمرتزقة
يرى مدير "البرنامج السوري للتطوير القانوني"، إبراهيم العليبي، أن من حق الأسرى السوريين في ليبيا أن يعاملوا وفق قوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني، مشيراً إلى هذا القانون يضمن عدم تعرضهم للتعذيب، كما يضمن لهم الحق في الغذاء والصحة والتواصل مع ذويهم. ولفت إلى أنه حتى إن كان هؤلاء جاؤوا على شكل "مرتزقة"، فهذا لا يعني أن محاسبتهم وقتلهم يكون خارج القانون الدولي، عبر عمليات تصفية وإعدام. وإذا ارتكبوا جرائم حرب، وفق العليبي، فتجب محاكمتهم محاكمة عادلة وفق القانون الدولي، وضمن

تشكيكاً منذ بداية نشره، حتى إن منصات إعلامية تابعة لحفتر تراجعته وحذفته. لكن عنب بلدي أعادت التأكيد للناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية في "الوفاق"، محمد القبلاوي، على وجود عشرات التسجيلات المصوّرة التي ظهر فيها أسرى يتحدثون اللهجة السورية، دون أي تزييف فيها، وزوّدته ببعض هذه التسجيلات.

المسؤولون السوريون والليبيون الذين تواصلت عنب بلدي معهم تنصلوا من قضية الأسرى ولم يعترفوا بوجودهم

ورد القبلاوي بالقول، "حكومة الوفاق أبرمت مذكرة تفاهم مع الحكومة التركية، لديها بالدعم اللوجستي، ومدها بالعتاد والجنود الذين يدرّبون قواتنا في مختلف المستويات، وهؤلاء الجنود جميعاً من تركيا ويحملون جنسيتها".

إعلاميون من الجنوب السوري صوراً لحافلات تحمل العشرات من الشبان، اتفقت معهم روسيا لنقلهم إلى ليبيا. إلا أنه ووفق ما رصدته عنب بلدي، فإن الاتفاق لم يُنفذ، إذ اكتشف الشبان أن الغرض الأساسي منه هو القتل وليس حراسة آبار النفط وفق ما اتفقت معهم روسيا بداية.

"الوفاق" ترد على عنب بلدي
أمام هذا المشهد، يبرز تساؤل مهم عن مصير السوريين الذين وقعوا في الأسر بيد القوى المتصارعة في ليبيا. والسؤال هنا يُركّز على من أوصلتهم تركيا إلى هناك، فحتى الساعة، لم يخرج أي تصريح رسمي تركي أو من "حكومة الوفاق" يتحدث عن إجراءات من أجل السوريين الذين تعتقلهم قوات خليفة حفتر.

توجهت عنب بلدي بهذا السؤال إلى "حكومة الوفاق"، التي قال عنها المقاتلون السوريون الأسرى إنها هي التي اتفقت معهم للقتال إلى جانبها ضد حفتر مقابل رواتب شهرية، وعلى شكل "مرتزقة".

الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية في "الوفاق"، محمد القبلاوي، رد بالقول، إن ما يبثه إعلام خليفة حفتر ليست له مصداقية، ولا يرتقي لكي يكون أداة توثيق.

وعزز رأيه بالقول، إن أحد المقاتلين ممن خرجوا مؤخراً على أساس أنه سوري يقاتل مع "حكومة الوفاق"، تبيّن أنه مواطن ليبي، وتمت فبركة فيديو له على أنه أسير سوري.

ويقصد القبلاوي هنا التسجيل المصور الذي انتشر لرجل يتحدث باللهجة الليبية، ويقول إنه سوري يقاتل مع "حكومة الوفاق" ضد حفتر، وقد لقي هذا التسجيل

عنب بلدي - تيم الحاج

مع نهاية عام 2019، انتشرت أخبار عن وجود مقاتلين سوريين بدعم تركي في ليبيا، يقاتلون إلى جانب حكومة "الوفاق" صاحبة الاعتراف الدولي، والتي تواجه هجوماً من قبل قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، الذي يسيطر على الشرق الليبي، بما فيه من منابع للنفط.

بقيت هذه الأخبار تُقابَل بنوع من التشكيك، إلى أن خرج الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في 5 من كانون الثاني الماضي، وتحدث عن مشاركة جنود ليسوا أتراكاً إلى جانب حكومة "الوفاق" في ليبيا. لم يفصح حينها أردوغان عن جنسية وعدد هؤلاء، لكنه عاد، في 21 من شباط الماضي، ليوضح أن أشخاصاً من "الجيش الوطني السوري" في المعارضة السورية، موجودون في ليبيا إلى جانب مدربين أتراك.

اليوم وبعد مرور أكثر من شهرين على حديث الرئيس التركي، بدأت الصورة تتجلى أكثر فأكثر حول طبيعة المقاتلين السوريين في ليبيا. إذ تظهر التسجيلات المصورة القادمة من ليبيا اعترافات لسوريين وقعوا في الأسر، يقولون إنهم جاؤوا عبر تركيا ليقاتلوا إلى جانب حكومة "الوفاق" مقابل عرض مالي.

ولا يقتصر وصول المقاتلين السوريين إلى ليبيا على الذين تجلبهم تركيا، فروسيا التي تقف مع حفتر، تعمل على إرسال مقاتلين سوريين أيضاً، إلا أنه لم تخرج لهؤلاء تسجيلات تُظهر وقوعهم في الأسر لدى مقاتلي "حكومة الوفاق".

ومُنيت آخر محاولات تجنيد روسية لسوريين في ليبيا بالفشل، ففي 12 من نيسان الماضي، نشر ناشطون

من تركيا إلى سوريا..

حركة تهريب في الشمال تتجاوز إجراءات منع انتشار "كورونا"

عناصر "هيئة تحرير الشام" يمتنعون من الظهور من الوصول إلى معبر الهوس الحدودي مع تركيا بريف إدلب الشمالي - 20 كانون الأول 2019 (عنب بلدي)



عنب بلدي - ريف إدلب

لم يمنع إغلاق المعابر مع تركيا، كإجراء وقائي لمنع انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، حركة التهريب بين الأراضي التركية ومناطق سيطرة فصائل المعارضة في الشمال السوري.

بل استمر النشاط "غير الشرعي" على الحدود، بوساطة مهربين بين البلدين، يتقاضون مبالغ لقاء عمليات التهريب بعيداً عن أعين "الجندرها" (حرس الحدود) التركية، ودون ضوابط من الجانب السوري. بحثت عنب بلدي في طرق التهريب الحالية، وأسباب لجوء الأشخاص للتهريب رغم إغلاق الحدود، وما إجراءات السلطات للحد من الظاهرة خوفاً من انتقال الفيروس إلى الجانب السوري من تركيا.

من تركيا إلى سوريا

بركات اليوسف، هو مدني دخل تهريباً إلى الأراضي السورية من بلدة هتيا التركية، إلى محافظة إدلب شمالي سوريا، تحدث لعنب بلدي

وصلت أعداد المصابين بفيروس "كورونا" في تركيا، حتى إعداد التقرير، إلى 122 ألفاً و392، توفي منهم ثلاثة آلاف و258، في حين تعافى 53 ألفاً و808 أشخاص. بينما لم تسجل مناطق شمال غربي وشرقي سوريا في محافظتي إدلب وحلب وأربافهما أي إصابة حتى الآن.



وبالطريقة، ولا يرسلون الشخص إلى الجانب السوري إلا في حالات معينة، أو بحسب الضابط المسؤول.

المعابر "تحت السيطرة".. من أين يمر طريق التهريب؟

تواصلت عنب بلدي مع مسؤول "إدارة المعابر" في إدلب التابع لـ "حكومة الإنقاذ"، سعيد الأحمد، للوقوف على الأمر، ومعرفة دور المعابر في ضبط حركة التهريب، ليؤكد أن المعابر التي يشرفون عليها تحت السيطرة، وتطبق فيها الإجراءات الوقائية بشكل مشدد. ويوضح المرخصون من تركيا، وفق الأحمد، بحجر صحي مبدئي لمدة 14 يوماً بغية التأكد من سلامتهم وعدم حملهم للفيروس، أما فيما يتعلق بموضوع التهريب، فالجانب السوري في "المناطق المحررة" والتركي لديهما إجراءات مشددة جداً بهذا الصدد.

ونفى الأحمد ما يقال عن دخول بعض السوريين من تركيا إلى الشمال السوري، "فهؤلاء إما كانوا في مناطق درع الفرات الواقعة تحت سيطرة الأتراك (ريف حلب الشمالي) ودخلوا بطريقة التهريب، أو أنهم أطباء ودخلوا تركيا وعادوا". وأكد خروج هذه الفئات ودخولها عبر معبر "باب السلامة" المفتوح في ريف حلب، فكل يومين أو ثلاثة يدخل الأطباء ليعودوا مرة أخرى، بحسب الأحمد.

وقال الأحمد، "إن حالات التهريب التي ينتشر الكلام عنها هنا وهناك لا يمكن وقوعها من منطقة إدلب"، بسبب التدابير المشددة المتخذة من حراسة، وتفتيش، ورقابة، ومتابعة في المناطق الحدودية.

وفيما يخص معبر "باب الهوى" الحدودي مع تركيا في ريف إدلب، فإن الإجراءات الصحية للدخول والخروج "لا لبس فيها أبداً لكلا الطرفين". أما مناطق ريف حلب الشمالي، فيقول الأحمد إنه يمكن الدخول إليها بقطع

الحدود بطرق ملتوية، ومن هناك يمكن أن يحصل تهريب. ولم يتسن لعنب بلدي التواصل مع الجهات المعنية بضغط الحدود في ريف حلب الشمالي، لكن الحالات التي رصدتها تركزت في ريف إدلب.

تدابير وقائية في المعابر ولكن.. ما رأي "الترصد الوبائي"؟

مدير مخبر مركز "الترصد الوبائي" بإدلب، محمد شهم مكي، أكد لعنب بلدي أنه من الممكن أن يدخل الأشخاص إلى مناطق سيطرة فصائل المعارضة بشكل غير رسمي عن طريق التهريب، وغالباً ما يكون دخولهم



حالات التهريب التي

ينتشر الكلام عنها هنا

وهناك لا يمكن وقوعها

من منطقة إدلب، بسبب

التدابير المشددة المتخذة

من حراسة، وتفتيش،

ورقابة، ومتابعة في

المناطق الحدودية

بشكل رسمي عن طريق معبر "باب الهوى". والتأثير السلبي الذي يمكن أن يحدثه الداخلون إلى سوريا من تركيا بشكل غير رسمي، من ناحية إمكانية نقلهم فيروس "كورونا"، هو الخطورة

التمثلة بأن لا يطبق عليهم الحجر الصحي لمدة 14 يوماً، وبالتالي قد يكونون حاملين للفيروس وينقلونه دون ظهور أعراضه عليهم، وبالتالي ينشرون المرض في الداخل السوري. أما العائدون من تركيا والداخلون من معبر "باب الهوى" بشكل رسمي، فإنهم يجربون فيه لمدة 14 يوماً كما هو مفترض، لكن بحسب مكي، أحياناً يكون هناك خلل بخصوص هذا الحجر ولا يطبق بالشكل الصحيح.

نتائج سلبية

تحدث مدير مخبر مركز "الترصد الوبائي" عن عدد التحاليل الخاصة بالكشف عن فيروس "كورونا" التي أجريت لديهم في المركز حتى إعداد هذا التقرير، والتي وصلت إلى 293 تحليلاً، وخرجت كلها بنتائج سلبية. وتقتصر فحوصات الكشف في مناطق سيطرة المعارضة على جهاز واحد في مخبر "الترصد الوبائي"، رغم وجود نحو أربعة ملايين شخص في المنطقة. وقال وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارك لوكوك، في 29 من نيسان الماضي، إن قدرة الاختبار لا تزال محدودة للغاية في سوريا مع وجود مركز واحد في إدلب، وذلك خلال كلمته في مجلس الأمن بشأن الحالة الإنسانية في سوريا.

بينما بلغ عدد المصابين بالفيروس في مناطق "الإدارة الذاتية" ثلاثة أشخاص، بحسب ما أعلنته "هيئة الصحة" التابعة لها.

ووصل عدد حالات الإصابة بالفيروس في مناطق سيطرة النظام إلى 43 حالة، توفيت منها ثلاث حالات، وشفيت 21 حالة، وفق وزارة الصحة في حكومة النظام.

وكانت السلطات في شمال غربي سوريا أغلقت جميع المعابر الواصلة مع مناطق سيطرة النظام السوري، إلى أن تمكنت "هيئة تحرير الشام" من فتح معبر معارة النعسان-ميزناز مؤخراً، رغم معارضة الأهالي.

"كورونا" وجفاف المياه يتسببان بتراجع السياحة في درعا

عنب بلدي - درعا

شلالات تل شهاب في ريف درعا - 12 نيسان 2020 (عنب بلدي)



بحسب تصريحات نقلتها صحيفة "البعث" عن مدير الموارد المائية بدرعا، المهندس محمد منير العودة. كما يتسبب استجرار المياه من مصدر تلك الينابيع، عبر مضخات "ديزل" ينصبها المزارعون لري محاصيلهم، بتلويث مياه الشرب وضجيج يزعج الزائرين. وفي حديث لعنب بلدي، قال مهندس زراعي، تحفظ على ذكر اسمه، إن بحيرات المزيريب وزيزون وشلالات تل شهاب جفت بشكل ملحوظ خلال العامين الماضيين. وأرجع المهندس أسباب الجفاف إلى حفر الآبار العشوائية والمكثف، الأمر الذي أثر على مجاري تلك الينابيع وجفافها في ذروة سقاية المحاصيل، قبل عودتها شتاء مع الأمطار. وعلى الرغم من بسط النظام السوري سيطرته على المنطقة، في تموز 2018، ما زالت عمليات الحفر مستمرة ليصل عدد الآبار العشوائية في المحافظة إلى ثلاثة آلاف بئر في العام الماضي، وفقاً لصحيفة "البعث".

ومن المتوقع أن تكون أعداد الآبار قد ازدادت خلال العام الحالي مع استمرار عمليات الحفر، ويقدر المهندس الزراعي أنها ارتفعت إلى أكثر من أربعة آلاف بئر، مدمرة المخزون المائي للمياه الجوفية، ومؤثرة سلباً على حوامل التغذية، بحسب تعبيره.

"كورونا" يزيد الأمر سوءاً

ارتفعت نسب المياه المخزنة في سدود محافظة درعا، البالغ عددها 16، خلال العام الحالي إلى نحو 50%، مستفيدة من الهطولات المطرية الغزيرة التي شهدتها المحافظة. ورغم ارتفاع منسوب المياه في عدد من المناطق، لم تنشط الحركة السياحية في درعا بالشكل المأمول خلال الربيع.

تشهد السياحة الداخلية في محافظة درعا تراجعاً ملحوظاً قياساً بالعام الماضي، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى جفاف المياه الناتج عن الآبار العشوائية واستجرار المياه، إضافة إلى الإجراءات المتخذة للحد من تفشي فيروس "كورونا" المستجد (كوفيد-19). في مثل هذه الأيام الربيعية، اعتاد الأهالي في درعا قضاء عطلهم في رحلات إلى المنحدرات والشلالات والبحيرات في ريف درعا، لكن خلال العام الحالي تراجع عدد الذين يزورون هذه المناطق بشكل ملحوظ. وتكثر الينابيع والبحيرات السطحية في المنطقة الغربية من المحافظة، وتعتبر مقصداً سياحياً لسكان المحافظة والمحافظات المجاورة، حيث يقضي الزوار أوقاتهم تحت أشجار الكينا بالإضافة إلى السباحة وركوب الزوارق. ومن أهم المناطق السياحية، المزيريب وشلالات تل شهاب وبحيرة وشلالات زيزون ويناابيع العجمي والأشعري.

الآبار العشوائية

تنحسر المياه بشكل تدريجي وصولاً إلى الجفاف الكامل في كل من بحيرة المزيريب وزيزون وشلالات تل شهاب. ويكون الجفاف موسميًا في فصل الصيف فقط، بينما تعود الينابيع والبحيرات لوضعها الطبيعي خلال فصل الشتاء.

ووصل منسوب المياه في بحيرة المزيريب إلى حوالي 80% من وضعها الطبيعي، مع بداية العام الحالي، بسبب الهطولات المطرية الغزيرة. إلا أن ذلك لن يمنع البحيرة وجميع ينابيع المحافظة من الجفاف صيفاً، بسبب وجود الآبار المخالفة، والاستنزاف الجائر للمياه الجوفية،

وأضاف، "يشهد شهر رمضان أيضاً حركة سياحية خفيفة، وذلك لاتباع الأهالي طقوساً خاصة في الشهر الكريم".

تبعات اقتصادية

تقتصر الحركة السياحية في الريف الغربي لمحافظة درعا على شهر نيسان، وتبدأ بالتراجع في شهر أيار وصولاً إلى نهايته حيث تغيب بشكل كلي، بعد أن كانت تستمر طوال فصل الصيف سابقاً. وتعتبر السياحة مصدر رزق لكثير من سكان المنطقة، حيث يستثمرون المفاهيم المطلة على البحيرات والينابيع، ويؤجرون قواربهم للسياح، وبعضهم

ويعود ذلك إلى فرض حظر التجول في درعا خلال أيام العطلة الأسبوعية (يومي الجمعة والسبت)، إضافة إلى تقييد حركة التنقل بين الريف والمدينة، وبين المحافظات.

وسجلت محافظة درعا إصابة واحدة بفيروس "كورونا"، قبل أن يعلن عن شفاؤها، في 2 من أيار الحالي، وفقاً لما أعلنته وزارة الصحة في حكومة النظام. وكانت بلدة المزيريب تشهد ازدهاراً وحركة كبيرة للسياح يومي الجمعة والسبت في مثل هذه الأيام، إلا أن العام الحالي "لم يشهد ازدهاراً للأهالي خوفاً من فيروس كورونا"، بحسب ما قاله أبو حسن أحد سكان البلدة، لعنب بلدي.

يعتاش على صيد الأسماك. وفي حديث لعنب بلدي، قال أبو أحمد الرافع أحد سكان بلدة المزيريب، إن جفاف البحيرة خلال الصيف الماضي سبب خسارة له ولزملائه الذين يمتلكون قوارب.

ويملك أبو أحمد قارباً يعود عليه بمردود مادي عبر تأجيره للسياح، إلا أن عمله اقتصر على وجود المياه في البحيرة الذي يستمر حتى بداية الصيف فقط.

أما عماد الخير الذي يمتلك متجرًا لبيع الأسماك، فقال لعنب بلدي، إن "جفاف بحيرة المزيريب خلال العام الماضي قضى على الثروة السمكية فيها"، متوقعاً ألا تعود تربية الأسماك للبحيرة قريباً.

هل تكفي أهالي مخيمات ريف إدلب؟ الوجبات اليومية دكر على رمضان

إدلب - إياد عبد الجواد

دير حسان شمالي إدلب.

مدير مخيم "الريان" الواقع بالقرب من قرية كفرعروق شمال إدلب، قدور الرمضان، أكد أيضاً أن الوجبات اليومية حكر على شهر رمضان، ولا يحصل النازحون على كفايتهم من المساعدات الغذائية خلال العام. ويبرر مدير المخيم ذلك بزيادة الدعم الإغاثي والتبرعات والمشاريع الخيرية ممن يحصرون زكاتهم وأعمالهم الخيرية في الإطعام ودعم النازحين في رمضان، بالتزامن مع ارتفاع الأسعار المرافق لزيادة الطلب على الطعام في الأسواق.

حاجات أكبر من المقدرة

تحاول جمعية "شام الخير" الإغاثية، أن تفتح مطبخها الخيري على مدار العام، في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية وزيادة أعداد العائلات التي تحتاج إلى المساعدة الغذائية بعد موجات النزوح المتعاقبة، بحسب

وجبات طعام مغلقة في علب بلاستيكية وأخرى كرتونية، ماء، لبن، خضراوات، توزع على الصائمين.. مشهد يتكرر في رمضان من كل عام، حين تنشط المطابخ الخيرية بمشاريع إفطار الصائمين، التي تقوم عليها منظمات وجمعيات، وينفذها متطوعون من أبناء المنطقة. في المقابل، تتراجع هذه المطابخ في أشهر أخرى من العام، على الرغم من الحاجة إليها في كثير من المناطق، التي تعاني نقصاً في الإغاثة وشكاً في الأغذية المقدمة للسكان.

الزكاة بالإطعام

تصل وجبة واحدة للنازحين في مخيمات ريف إدلب شمالي غربي سوريا خلال شهر رمضان، بينما تغيب بقية أيام العام، يقول يوسف الحسين، وهو أحد النازحين في مخيم

حماة وإدلب خلال العام الماضي، إذ تجاوزت أعداد النازحين مليوناً و533 ألفاً منذ نيسان 2019، حسبما وثق فريق "منسقو استجابة سوريا". وأظهر تقييم للحاجات الإنسانية نشرته منصة "reliefweb" التي تعتمد على إحصائيات الأمم المتحدة، في 12 من نيسان الماضي، أن 81% من الأهالي في مناطق سيطرة المعارضة في شمال غربي سوريا يواجهون مشكلات في حصولهم على المساعدة الإنسانية.

نحو 49% من المجتمعات (من نازحين ومقيمين) يتناول أفرادها ثلاث وجبات في اليوم، بينما معظم أهالي مناطق أطمة وعفرين وكفروما يتناولون وجبة واحدة.

وبحسب وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارك لوكوك، يعتمد 2.7 مليون شخص في شمال غربي سوريا على المساعدات في معيشتهم.

نائب مديرها، حسن الشامي.

لكن المساعدات خارج أيام رمضان "تكون قليلة ولا تلبي حاجة الناس"، إذ لم تعد الفئات المستهدفة تقتصر على النازحين بل باتت تشمل المقيمين في مدن وبلدات وقرى شمال غربي سوريا، وهو ما يفوق إمكانية الجمعية. إلى جانب أيام رمضان، نشطت المطابخ الرمضانية سابقاً خلال هجمات قوات النظام على مناطق سيطرة فصائل المعارضة، إذ عملت الجمعيات والمنظمات على تأمين وجبات الطعام للنازحين في مراكز الإيواء المؤقت وعلى الطرقات، حسب حديث سابق لعضو إدارة منظمة "بنفسج" فؤاد السيد عيسى، مع عنب بلدي.

الغذاء لا يكفي

تعجز المشاريع الإغاثية عن سد جميع الاحتياجات، خاصة مع موجة النزوح الأخيرة التي شهدتها أرياف

تعجز المشاريع الإغاثية
عن سد جميع الاحتياجات،
خاصة مع موجة النزوح
الأخيرة التي شهدتها
أرياف حماة وإدلب خلال
العام الماضي، إذ تجاوزت
أعداد النازحين مليوناً
و533 ألفاً منذ نيسان
2019، حسبما وثق فريق
منسقو استجابة سوريا

قرى أسمنتية في الشمال السوري.. هل تغطي حاجة النازحين؟

وحدات سكنية نفذتها هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات التركية من أجل نازحي إدلب (IHH)



عنب بلدي - عبد الله خطيب

ينتظر مئات الآلاف من النازحين داخلياً في شمال غربي سوريا، طريقة للانتقال من خيمة مهترئة إلى غرفة أسمنتية، يتوفر فيها الحد الأدنى من الحاجات الإنسانية. وبدأت منظمات إنسانية تنشط في المنطقة للعمل على إيجاد بدائل، بتجهيز قرى صغيرة تتكون من غرف أسمنتية (وحدات سكنية) على الحدود السورية- التركية، تسلّم كل واحدة منها لعائلة تختارها المنظمات بحسب معاييرها.

وتساءلت عنب بلدي عن كيفية تجهيز هذه القرى، وما توفره من خدمات، وما حجم تغطيتها الحقيقية لحاجة النازحين، متحدثة إلى الجهات المعنية من منظمات وعوائل وخبراء. وتصل أعداد النازحين في أرياف إدلب وحلب جراء الحملات العسكرية التي بدأت في نيسان 2019 إلى مليون ونصف المليون، بحسب أرقام فريق "منسقو استجابة سوريا".

كأنها قصر.. لكنها ليست منزلًا

"بعدما تشردنا في العراق، ثم استغلنا التجار برفع إيجارات المنازل، تسلّمنا هذه الغرفة في قرية (المدينة المنورة)، وشعرنا كأنها قصر"، هكذا وصف صالح وليد العكل حالته لعنب بلدي. تتكون أسرة صالح من خمسة أشخاص، ونزح من مدينة كفرنبل جنوبي إدلب متنقلاً إلى عدة قرى، وكان يدفع إيجاراً شهرياً قدره 50 دولاراً، ما زاد حالته فقراً، بحسب تعبيره.

يسكن صالح في الوحدة السكنية التي تسلّمها منذ شهر، ورغم "جودة الخدمات" التي تحدث عنها، توجد دوماً نواقص أخرى متعلقة بالمواد الإغاثية والمياه وتوفر الخبز. وناشد المنظمات إيجاد حل لهذه النواقص، وإنشاء نقطة طبية ومدرسة، وتوصيل خطوط للكهرباء، فبعض الساكنين الجدد لا يملكون بطاريات لتغطية انعدام الكهرباء. محمد نواف الحلاق، نزح من مدينة

كفرنبل بعد نزوح مركّب من دمشق إلى سنجار ليستقر في عزمارين، لكنه لم يتمكن من تأمين إيجار شهري لعدم توفر العمل في الشمال السوري. حصل محمد نواف بعد ذلك على وحدة سكنية منذ خمسة أشهر في مشروع "ملهم التطوعي"، ببلدة باريشا، ووصف الغرفة الأسمنتية التي يسكنها بأنها أفضل من الخيمة "بألف" مرة، والخدمات متوفرة فيها، ولكنها ليست منزلاً.

أكثر من 13 ألف وحدة سكنية

تواصلت عنب بلدي مع ثلاث منظمات تعمل على مشاريع خاصة بإنشاء قرى النازحين في الشمال السوري، وهي هيئة "الإغاثة الإنسانية التركية" (IHH)، وفريق "ملهم التطوعي"، و"جمعية التعاون الخيرية". وأفادت هذه الجهات، التي تعمل على أكثر من 13 ألف وحدة سكنية، بتفاصيل مشاريعها وما أنجز منها، وما تسلّمه النازحون بالفعل، وآلية اختيار الحاصلين عليها.

المسؤول الإعلامي لهيئة "الإغاثة الإنسانية التركية" (IHH) في الداخل السوري، عدي الصطوف، أوضح أن المنظمة تعمل على 30 مشروعاً للوحدات السكنية لتعويض النازحين. الهدف المبدئي من المشروع هو 12 ألفاً و400 وحدة سكنية، بينما وصل عدد الكتل المنجزة بالكامل حتى الآن إلى ما يقارب ثلاثة آلاف وحدة، وعدد العائلات المستفيدة منها إلى ألف و500 عائلة نازحة.

وتكمل "IHH" ما يقارب من 600 إلى 900 وحدة سكنية بشكل شهري وفقاً للظروف، ولا توجد في المشروع شراكات مع جهات أخرى، بل يُنجز بشكل كامل من قبل "المكتب الهندسي" في المنظمة.

بينما يعمل فريق "ملهم التطوعي" على مشروع يضم أكثر من ألف وحدة سكنية، أنجز منها 435 وحدة، وسلّمت بشكل فوري للعائلات، بحسب مدير الفريق في منطقة إدلب، عبد الله السويد.

وأوضح السويد أن المشروع يشمل بناء وحدات سكنية أسمنتية مكونة من غرفتين ومرافقهما، وتمديدات صحية كاملة، وتعبيد الطرقات.

وأشار إلى أنه من المتوقع اكتمال المشروع بشكله النهائي خلال أشهر، بينما ستعلن المنظمة عن مراحل جديدة فيما بعد، تضم مئات الكتل السكنية في عدة مناطق حدودية. ويموّل فريق "ملهم التطوعي" مشروعه من خلال جمع التبرعات الفردية فقط، بحسب السويد، نافيًا وجود شراكات مع منظمات أخرى. مدير ملفات الإحصاء والدراسات في جمعية "التعاون الخيرية"، فضل عمران العكل، قال لعنب بلدي إن مشروع الجمعية هو إنشاء مخيم خاص بأهل مدينة كفرنبل تحت اسم "المدينة المنورة".

عدد الوحدات السكنية المبنية بشكل كامل في هذه القرية حتى الآن 520 وحدة سكنية، وتعمل الجمعية على توسعته بـ28 وحدة إضافية، وعدد العائلات التي سكنت فيها 514 عائلة. وتعمل الجمعية على هذا المشروع من خلال شراكات مع المنظمات، فالقسم الأول منه أُنشئ بالتعاون مع منظمة "بناء الإنسان"، وبقية الأقسام أكملت بالتعاون مع فريق "ملهم التطوعي". وتوجد في المنطقة مشاريع متفرقة، يصعب إحصاؤها، تنفذها جمعيات بدعم خليجي، كقرية "صباح الأحمد الخيرية"، التي افتتحت في نيسان الماضي، وقرى أخرى دعم تنفيذها "الهلال الأحمر القطري".

كيفية اختيار أصحاب النصيب

تختار المنظمات المستفيدين حسب معايير تضعها كل واحدة على حدة، وتسلم بشكل مجاني دون أي أجر أو مقابل من العائلات، وأجابت الجهات التي تواصلت معها عنب بلدي عن هذا التساؤل.

المسؤول الإعلامي الخاص بمنظمة "IHH" في الداخل السوري، عدي الصطوف، قال إن الفئات الأكثر استفادة أو المحددة بحسب أولويات

المنظمة، هي العوائل المهجرة من البلدات ذات التماس المباشر مع قوات النظام السوري، أو الموجودة بالقرب من خطوط الجبهة.

في حين قال مدير فريق "ملهم التطوعي" في منطقة إدلب، عبدالله السويد، إن المنظمة استهدفت في المرحلة الأولى الفئة الأكثر ضعفاً، وهي الأرامل المعيلات. ثم استهدفت المرحلة الثانية إخلاء العوائل النازحة من مراكز الإيواء الجماعية، ونقها إلى كتل سكنية مستقلة لكل عائلة.

أما جمعية "التعاون الخيرية" فعملت على خمس مراحل لتسليم الوحدات: الأولى أصحاب الإعاقة (رب أسرة من ذوي الإعاقة ومعيّل لأسرته)، والثانية لزوجات المعتقلين، والثالثة للأسر التي أحد أفرادها من ذوي الإعاقة، والرابعة للأرامل، وأخيراً للنازحين من الحملة العسكرية الأخيرة على ريف حلب الغربي والجنوبي.

"منسقو الاستجابة" يقدّر الحاجة

الفعالية للنازحين. قدّر مدير فريق "منسقو الاستجابة"، محمد حلاج، أعداد النازحين المستفيدين من هذه المشاريع، بأنها لا تتجاوز بحددها الأقصى حتى الآن ألفين إلى ألفين و500 عائلة.

وأوضح حلاج لعنب بلدي أن هذه المشاريع لا تجهز بشكل كامل، وتنفّذ على أجزاء، وتسلم مباشرة لمن وقع

عليهم الاختيار، واصفاً هذه الأعداد بأنها ليست كبيرة.

لم تتموضع هذه المشاريع بشكل واضح على الخريطة بعد، بحسب حلاج، فبعضها يستهدف إنشاء الوحدات السكنية، بينما تعمل مشاريع أخرى على ترميم المباني للسكان المقيمين في المنطقة، مقابل إسكان نازح لمدة معينة بلا عقد إيجار أو مع عقد بين المنظمة وصاحب المبنى، وهو ما تقوم به منظمتا "SDI" و"SRD".

ويرى حلاج أنه من المفترض أن تتجه المنظمات لإنشاء الوحدات السكنية أكثر من الترميم.

ولا تغطي هذه المشاريع، في حالة اكتمالها بشكل نهائي، سوى 3% أو 4% من أعداد النازحين، والأفضل أن يعود الناس إلى منازلهم، ولكن منهم من لا يستطيعون بسبب سيطرة النظام السوري على قراهم أو تهديم منازلهم بشكل كلي نتيجة القصف.

ووثّق الفريق عودة 18 ألفاً و474 عائلة إلى قرى ريفي إدلب وحلب حتى 12 من نيسان الماضي، بعد اتفاق روسيا وتركيا، في 5 من آذار الماضي، لكن هذه العائلات تمثل 9.94% فقط من مجموع النازحين.

ولا توجد نسبة معينة من النازحين ينتظرون تسلّم وحداتهم السكنية، إذ يعود ذلك، بحسب حلاج، إلى معايير المنظمات لاستقبال حالات خاصة، مثل ذوي الإعاقة والأرامل والأيتام والذين ليس لديهم أي مصدر دخل.



بناء وحدات سكنية إسمنتية عوضاً عن الخيام للنازحين في مخيمات ريف حلب الشمالي حلب - 15 نيسان (عنب بلدي)

مشفيان في الشمال السوري يقدمان خدماتهما مجاناً

طبيب يجري تخطيط قلب لمريض في أحد مشافي إدلب - 8 كانون الثاني 2020 (مديرية صحة إدلب)



فالمشافي الكبيرة تتركز في المدن الرئيسية وتحوي غالباً مختلف الاختصاصات. كما تدعم المنظمات عدة مشافٍ في أرياف حلب، منها مشفى الهلال الأزرق في معبر باب السلامة ومشفى النسائية والأطفال في الغندورة شرق حلب، بدعم من منظمة الأطباء المستقلين (IDA)، وتتبع لها أيضاً مراكز صحية في صوران والمخيمات الحدودية، بينما تدير منظمة "الأمين الإنسانية" مراكز صحية بريف عفرين، وتدعم منظمة "SRD" مشفى اختريين وعدة نقاط طبية أخرى في الريف الحلب.

يضم جناحاً خاصاً لحواضن الأطفال حديثي الولادة والخدج، وجناح إقامة للأطفال والنساء، بـ12 سرير لكل جناح. ويستقبل المشفى المرضى على مدار 24 ساعة بشكل يومي، عبر ثلاثة أفواج من المناوبات للكوادر الطبية، وتتوفر فيه خدمات التحليل المخبري وصيدلية لصرف الدواء بشكل مجاني، إضافة إلى سيارة إسعاف لتقديم أي خدمة طارئة. وتنتشر العديد من المشافي والمراكز الطبية في الريف الشمالي والغربي لحلب، وتتبع لوزارة الصحة التركية،

المناطق المحتاجة بالعيادات المتنقلة ودعمها بنظام الإحالة، وكذلك استمرار الجهود لتأمين أبنية في المناطق التي تفتقر للخدمات، سواء كانت أبنية عامة أو أبنية خاصة. كما أن إمكانيات القطاع الصحي صارت متواضعة نتيجة التدمير الذي تعرضت له خلال السنة الأخيرة، ومعظم المنشآت صغيرة تخدم المجتمعات المحلية الموجودة فيها، وهي إحدى السياسات الدفاعية التي انتهجها قطاع الصحة لحماية نفسه، باعتماد منشآت صغيرة وموزعة على كل الجغرافيا، وذلك لتسهيل وصول الناس من جهة، ولتفادي خسارات كبيرة جداً في حال استهداف المنشأة الطبية. لكن المديرية مع شركائها (المنظمات) تغطي معظم الاحتياجات الأساسية للمواطنين في المنطقة، ويوجد ضمن محافظة إدلب 46 مشفى و38 مركزاً طبياً تخصصياً و65 مركز رعاية صحية أولية وأكثر من 70 عيادة متنقلة وحوالي 220 سيارة إسعاف وإخلاء، وتقدم هذه المنشآت والسيارات حوالي 500 ألف خدمة طبية مجانية شهرية للأهالي في المحافظة، بحسب خليل.

مشفى نسائية وأطفال في اعزاز
بدعم من منظمة "بنفسج"، افتتح مشفى اقتصرت مهامه على تخصصي النسائية والأطفال في مدينة اعزاز شمال حلب مطلع نيسان الماضي، ليقدم خدمات الرعاية الصحية للأطفال والنساء، وخدمات الولادة الطبيعية والقيصرية للنساء الحوامل، والعمليات الجراحية النسائية، كما

في مدينة حارم يحوي اختصاصات الجراحة العظمية والعامية، ومخبراً للتحاليل الطبية، وقسم أشعة للتصوير، وقسمًا للولادة الطبيعية (الجراحة العامة تشمل القيصرية)، إضافة إلى قسم العيادات الذي يحوي أقسام العيادات الداخلية والقلبية والعظمية، كما جُهز المشفى بـ12 سرير استشفاء. ويستقبل المشفى نحو 100 مريض وسطيًا باليوم في مختلف الاختصاصات، بحسب ما أفاد به مسؤول التواصل والتنسيق في مشفى حارم، عبد الهادي كردي، لعنب بلدي. وتفاوتت الخدمات الطبية في منطقة حارم مع نظيرتها في مناطق أخرى، رغم أنها تحوي تجمعاً سكانياً كبيراً. وأوضح مدير مديرية صحة إدلب، الطبيب منذر خليل، في حديث سابق لعنب بلدي، أن وجود "بعض التفاوت" في مستوى الخدمات الطبية المقدمة بين المناطق، يعود إلى ارتباطه بالدرجة الأولى بتوفر البنية التحتية المناسبة، كتوفر أبنية فارغة مناسبة لاستقبال المنشآت الطبية التي نُقلت من جنوبي إدلب إلى الشمال نتيجة الحملة العسكرية الأخيرة. وقصفت قوات النظام وحليفها الروسي خلال حملاتها العسكرية البنى التحتية، وبشكل أساسي المشافي الميدانية، إذ استهدفت 31 مشفى و64 مركز "دفاع مدني" منذ نيسان 2019 حتى توقيع اتفاق "موسكو" بين روسيا وتركيا، في 5 من آذار الماضي، الذي قضى بوقف إطلاق النار، حسب "الدفاع المدني السوري". وتسعى المديرية لتعويض التفاوت، بحسب خليل، من خلال تخديم

عنب بلدي - خاص

شهد نيسان الماضي افتتاح مشفيين يقدمان خدماتهما مجاناً بعدة اختصاصات طبية، في مناطق سيطرة المعارضة شمال غربي سوريا. افتتح مشفى متخصص للأطفال والنسائية في مدينة اعزاز شمالي حلب، مع بداية نيسان الماضي، بينما افتتح مشفى في مدينة حارم شمال غربي إدلب أواخر الشهر نفسه باختصاصات طبية أوسع. وتعاني مناطق سيطرة المعارضة في إدلب وأرياف حلب وحماة من نقص في القطاع الطبي، فمن المفترض أن يوجد 83 مشفى لتغطية الاحتياجات، لكن حالياً يوجد 65، حسب بيانات صادرة عن "الحكومة السورية المؤقتة" لتقييم الواقع الطبي في شمال غربي سوريا بالنسبة لعدد السكان (أربعة ملايين و178 ألفاً و480 شخصاً حسب إحصاء برنامج تقييم الاحتياجات الإنسانية التابع للأمم المتحدة)، واعتماداً على إحصائيات نظام المعلومات الصحي (HIS). وسجلت "الحكومة" وجود 600 طبيب، أي إن كل عشرة آلاف شخص لديهم 1.4 طبيب، وبلغ عدد الأسرة في المشافي ثلاثة آلاف و65 سريراً، أي إن كل ألف و363 شخصاً لديهم سرير واحد، وعدد أسرة العناية المركزة 201 سرير، بمعدل سرير عناية واحد لكل 20 ألفاً و788 شخصاً.

حارم تدعم بمشفى متعدد الاختصاصات

في أواخر نيسان الماضي، افتتح مشفى

التركيبة السكانية في شمال غربي سوريا

عدد المقيمين	2.031.671
عدد النازحين	2.053.861
عدد اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين	7.982



عدد السكان
4.093.514
نسبة الكثافة السكانية
998 في كل كيلومتر مربع



المخيمات

عدد المخيمات الكلي	1277
عدد القاطنين في المخيمات	1.041.943
عدد المخيمات العشوائية	366
عدد القاطنين في المخيمات العشوائية	183.811

الحالات الخاصة ضمن المجتمع

الأيتام تحت سن	196.442
ذوو الإعاقة	198.676
أراهل بلا معيل	44.561

إدلب ومفترق الطرق الذاهبة إلى نهايات الصراع السوري



أسامة أجي

بحجر واحد، وهما إضعاف وسحق قوات النظام في إدلب، وسحق المخطط الإيراني في هذه المنطقة. لهذا سيكون سحق الطموحات الإيرانية في إدلب إشارة بدء لطرد إيران من الجغرافية السورية. المراقبون المتابعون لشأن الصراع السوري، يقولون إن معركة إدلب ستفتح أكثر من طريق نحو نهايات الصراع السوري. أول هذه الطرق هو سحق قوات النظام عسكرياً في إدلب مما يمهد أمام خلخلة النظام سياسياً في دمشق، هذه الخلخلة باتت ضرورية كمطلب دولي، وكحاجة ضرورية روسية. ولا نعتقد أن معركة إدلب ستكون مجرد قرصة أن تركية للنظام، بل ستكون تمهيداً لبدء تغيير سياسي في البلاد.

التمهيد التركي لبدء تغيير معادلة الصراع السوري، يأتي على قاعدة معلنة من تفاهات دولية على طي صفحة هذا الصراع، وهذا يتطلب فتح طريق أخرى موازية، ويمكن اعتبارها الطريق الثانية، يتم فيها سحق ميليشيات إيران في إدلب مما يمهد لطردها من سوريا، وهذا أمر يدخل في صلب السياسة الأمريكية، والسياسة الإسرائيلية، فالأمريكيون حشدوا قوات كبيرة قرب البوكمال، للبدء بعمليات طرد الميليشيات الإيرانية.

الدور الروسي بات واضحاً في الصراع السوري، فالقيادة الروسية باتت على قناعة، أن أي استثمار إضافي روسي في الصراع المصلحة النظام، سينقلب وبالأمر عسكرياً على

وجودها واستثمارها العسكري في هذا البلد، فلم يبق أمام الروس من أوراق يمكنهم كسبها، كما فعلوا في الغوطين ودرعا وحمص، فأني لعب روسي في إدلب سيضعهم بمواجهة حقيقية مع تركيا، وهذا ما لا يخدمهم استراتيجياً، لذلك سيتركون النظام لقبضة الجيش التركي الفولاذية. كذلك الأمر فيما يتعلق بمنطقة "شرق الفرات"، فالروس ليسوا بوارد مواجهة عسكرية مع الأمريكيين، الذين يتواجدون في المنطقة، ويمنعون النظام وحلفائه من الاقتراب من منابع النفط، لهذا يمكن اعتبار أن الموقف الروسي، بات أقرب بشكل كبير إلى تثبيت مكتسباته من الصراع السوري، أكثر من موقفه في المغامرة بها.

الموقف الروسي الذي تكفلت جهات إعلامية أو ديبلوماسية روسية عديدة بتوضيحه، يرتكز على ثلاث نقاط رئيسية تريدها موسكو، أو توافق عليها.

النقطة الأولى وهي مفصلة في الصراع، وتمثل باستعداد الروس لإزاحة رأس النظام وحلقته العسكرية والأمنية القابضة على السلطة، وهذا يتطلب العثور على بديل يخدم المصالح الروسية في سوريا ويكون على عداء مضمرة أو علني لإيران ووجودها في هذا البلد. لكن الروس يدركون أن العثور على بديل، لن يتم بدون توافق مع المجموعة الدولية ومع تركيا، وهذه هي النقطة الثانية، وهو ما سيقود حكماً إلى إضعاف شديد للدور

الإيراني والمليشياوي، الذي يراهن بقوة على الاحتفاظ بورقة الأسد المحروقة. فإيران تعرف أن النظام السوري بصورته الأسيدي هو من قدم لها التسهيلات، ومن فتح الباب لها للاستثمار السياسي والعسكري والإيديولوجي في سوريا. ولهذا تقاقل إيران بشراسة في إدلب للاحتفاظ بأوراق تفاوضها لاحقاً في حالة الحل السياسي.

الروس يبدو أنهم التقطوا إشارات من الغرب واسرائيل بضممان مصالحهم في سوريا مقابل رفع اليد عن طرد إيران وسحق قوات الأسد في إدلب، وهذه هي النقطة الثالثة التي تغير بموجبها الموقف الروسي.

لهذا، ودرءاً لعقوبات أمريكية، يفرضها قانون سيزر بحق كل الجهات المتعاملة مع النظام السوري، سواء كانت دولاً، أو كانت مجموعات اقتصادية، أو شركات، بدأ الروس يحضرون لمرحلة ما بعد الأسد، من خلال اتهامه على أنه نظام فاسد لن يصلح.

الروس الذين حموا هذا النظام الفاسد، واستخدموه كورقة لفرض نفوذهم في منطقة الشرق الأوسط، باتوا يدركون بعمق أن زمن رميه في مزبلة التاريخ صار على مرمى حجر. وفق ما تقدم، يمكننا القول، أن معركة إدلب المفترضة قريباً، لن تكون مجرد معركة إبعاد قوات النظام وحلفائها من الميليشيات عن إدلب، بل ستكون معركة فتح طرق تذهب وتلتقي في نهاياتها بعملية تغيير سياسي شامل في سوريا، وهذا أمر

يدركه النظام، وحاول تسخير الدور الروسي لتحقيق مكاسبه فيها، لكن الروس يدركون أن انزلاقهم في معركة مواجهة مع تركيا، يمكن أن تسبب لهم هزيمة لاحقة في هذا البلد. لذا، إدلب فاتحة التغييرات في المشهد السياسي الكلي في سوريا، وربما (وهذا متوقع الحدوث) تتزامن المعارك القادمة، مع معارك ضد النظام وحلفه الشيعي في إدلب، ومعارك طرد إيران من سوريا، وتحديدًا من خاصرتها الشرقية في دير الزور. مجمل هذه المعارك سيقود حتماً إلى إجبار النظام على تقديم تنازلات كبرى في مفاوضات جنيف، أو مواجهة احتمال فرض الاستقالة عليه بالقوة، أو بالتهديد بانقلاب عسكري عليه من ضمن ضباطه الموالين له.

لكن الأرجح في الواقع هو الإطاحة به قبل نهاية ولايته، فهذا النظام يعرف الروس أنه نظام غير قابل للإصلاح أو تنظيف الذات، ويدركون أيضاً أن السوريين بمن فيهم حاضنة النظام الشعبية في طرطوس واللاذقية وحمص باتوا على قناعة أن هذا النظام سيضعهم في فم النار، ولهذا سيتخلون عنه حفاظاً على عدم تعرضهم إلى ما تحمدهم عقبا.

بوابة الصراع في إدلب ستفتح طرق النهايات الأكيدة للصراع في سوريا، والتي سيخرج نظام الأسد بموجبها من حكم البلاد إلى ما لا يعرفه أحد من مصير له.

اللاجئون والماكينات الألمانية وحزب الله

السلطات إنها ترصدها منذ زمن طويل. فالماكينات الألمانية تعمل بانسجام وبفعالية كبيرة.

السوريين هم أبرز من ذاق إرهاب حزب الله، اعتباراً من غزو القصور مروراً بجواز تفتيشه في ريف دمشق التي كانت تبحث حتى عن ربطات الخبز وعن حبات الدواء وتمارس أشرس حصار قاتل ضد مدن وقرى سورية ترفض حكم عائلة الأسد، ولعل اشتراك قوات حزب الله الأخير باحتلال مدينة سلقين في الشمال السوري ما هو إلا حلقة من حلقات إرهاب هذا الحزب، وداعميه الذين يتسببون بالمزيد من القتل ومن التهجير للسوريين للضغط على تركيا وعلى أوروبا لشرعنة وجود عائلة الأسد وتمويلها بحجة الإعمار مقابل وقف التهجير القسري لمئات الألوف من المدنيين السوريين.

وبالإضافة إلى مضايقة اللاجئين السوريين في لبنان من قبل إعلام حزب الله، وتحويل مطار بيروت الذي يخضع لهيمنة الحزب إلى مفرزة أمنية لنظام الأسد وإيران، فما يزال الحزب إلى اليوم يحشد الآلاف من مقاتليه في مواقع سورية متعددة من أجل تنفيذ اللحم الإيراني في الهيمنة على السوريين وتطويعهم، وجعل بلادهم ميدان منازلات ضد الأمريكان وضد



إبراهيم العلوش

استقبال اللاجئين السوريين بارتياح قرار السلطات الألمانية اعتبار "حزب الله" منظمة إرهابية، صباح الخميس 30 نيسان 2020، وتدقت Hقنية التراسل الاجتماعية بتأكيدات للخبر المفاجئ، مع تناقل صور مدامات البوليس الألماني لمقرات الحزب والجهات الداعمة له، فحزب الله يعتبر بنظر هؤلاء اللاجئين أحد أهم شركاء نظام الأسد المتسببين بتهجيرهم.

تأتي الخطوة الألمانية مفاجئة في ظل انشغال المجتمعات الأوروبية والعالمية بوباء كورونا، لكن السلطات الألمانية بينت أن هذا الانشغال لن يثنيتها عن مقاومة الإرهاب الذي تنشره منظمة حزب الله اللبنانية، والتي تسهم بنشر العنف والتخريب على القتل وممارسة الأعمال غير المشروعة من تهريب للمخدرات وتمويل للإرهاب والتخطيط لعمليات إجرامية تقول

القوانين، على عكس اللاجئين السوريين الجدد الذين كانوا ما يزالون مضطربين مما أصابهم. كان بعض أنصار حزب الله يتفخرون بأنهم ذهبوا للقتال في سوريا في رحلات (سياحة جهادية) لمناصرة نظام الأسد وإيران، متناسين بأن الأسد الأب كان قد تسبب بتهجير عائلاتهم إبان احتلال قوات الردع السورية للبنان، وممارستها لجرائم التدمير والتلاعب بالطوائف اللبنانية لترسيخ النهب الذي كانت تمارسه تلك القوات. بريطانيا سبقت ألمانيا باتخاذ مثل هذا القرار منذ أيلول 2019، أما فرنسا فما تزال متأخرة عن الالتحاق بحمارة حزب الله، ولكنها لن تستطيع البقاء خارج الإجماع الأوروبي والدولي الذي يتزايد كل يوم من أجل محاربة إرهاب حزب الله. ويأتي القرار الألماني وسط حملات إعلامية روسية ضد نظام الأسد وضغوط عليه للتخلص من الهيمنة الإيرانية في سوريا، التي لم تجلب للسوريين وللمنطقة إلا الدمار والإرهاب، كما قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية رداً على تصريحات وزير خارجية إيران جواد ظريف أثناء زيارته الأخيرة لدمشق في 20 نيسان، وتأتي كذلك بعد عدة أشهر من قتل قاسم سليمان، مهندس التدخل الخارجي الإيراني

الإسرائيليون لتبقى إيران خالية من الحروب ومن التهديدات الخارجية. يزيد عدد اللاجئين السوريين في أوروبا على ثلاثة أرباع المليون، يضافون إلى أكثر من خمسة ملايين في تركيا ولبنان والأردن وشتى المهاجر الأخرى، وصار للاجئين السوريين ثقلاً متزايداً في الدول التي وصلوا إليها، فقد دفعت الجالية السورية في ألمانيا السلطات القضائية إلى إجراء أول محاكمة ضابط مخبرات سوري هو أنور رسلان مع معاونه إباد الغريب، اللذين أشرفا على جرائم التعذيب والقتل بقرارات من قادة نظام الأسد، الذي يسيطر عليه الإيرانيون والروس، واعتبرت صحيفة نيويورك تايمز أن هذه المحاكمة تشبه في رمزيته محاكمات نورنبرغ الألمانية التي نظمتها المجتمع الدولي لمحاكمة مجرمي النازية في نهاية الحرب العالمية الثانية.

لقد عانى اللاجئون السوريون من صلف أنصار حزب الله في أوروبا، الذين كانوا يروجون لدى السلطات الرسمية أن السوريين مجرد إرهابيين من داعش والنصرة، متجاهلين جرائم النظام والحزب وإيران وروسيا، التي دفعتهم لترك بيوتهم وبلادهم، وكان أنصار هذا الحزب يعملون في التجارة وفي مهن كثيرة ويتقنون اللغة ويعرفون

وأحد أهم داعمي حزب الله ونظام الأسد. وقامت إسرائيل خلال السنتين الماضيتين بعشرات الغارات الجوية ضد مواقع حزب الله ومواقع القوات الإيرانية في سوريا، وأعلن وزير الأمن الإسرائيلي أن نهاية 2020 ستشهد تصفية النفوذ الإيراني في سوريا، الذي يشكل حزب الله أحد أهم رموزه، وقد كان السوريون يتمنون أن يكونوا هم من يحارب الميليشيات الإيرانية ويطردها بدلاً من الاسرائيليين، وما يزال السوريون يستقبلون الغارات ضد حزب الله في سوريا وضد الميليشيات الإيرانية بارتياح كبير، حتى لدى الكثير من مؤيدي بشار الأسد الذين وجدوا أنفسهم متورطين في جرائم دفعهم النظام وإيران لارتكابها ضد أبناء بلدهم.

دم السوريون الذين ساعد في قتلهم الحزب وعواطف السوريين الذين أسهم بتهجيرهم سيدفع الجاليات السورية في كل مكان لدعم محاربة حزب الله والمطالبة بتجريمه، وما القرار الألماني إلا واحد من قرارات كثيرة ستحد من غطرسة هذا الحزب أذاق السوريين مرارة الموت والتهجير، وسيظل السوريون يلاحقونه حتى يمثل قادته أمام محاكمات دولية تحاسب كل من مارس الإرهاب ضد السوريين وضد كل من تسبب بمأساتهم!



الأمريكيون دجر عشرة عين روسيا على شرق الفرات

عنب بلدي
ملف العدد 428
الأحد 3 أيار 2020
إعداد:
تيم الحاج
مراد عبد الجليل
عبد الله الخطيب

مركبات عسكرية روسية تجوب محافظة الحسكة السورية على الحدود مع تركيا - 22 شباط 2020 (AFP)



روسيا تحضر عسكرياً من بوابة "سرد الفراغ" الأمريكي

الروسية أنهى هذه المعركة، ضمن شروط وضعها الطرفان. سعت روسيا عقب ذلك إلى التمدد في المنطقة، مدفوعة برغبات سياسية واقتصادية، ومستخدمة أدوات عسكرية وسياسية واجتماعية، تساعدها على التغلغل في منطقة غير مناطق حليفها، وعلى مشارف القواعد والنقاط الأمريكية.

ورغم أن الظروف عقب عملية "نبع السلام" كانت مبهمة، فإن العودة الأمريكية بعد الانسحاب المفاجئ نهاية العام الماضي، أربكت الحسابات الروسية مجدداً، الأمر الذي جعل الوجود في الشرق مغامرة روسية، ومناورة غير معروفة النتائج.

كان تاريخ 22 من تشرين الأول 2019 مفصلياً بالنسبة لروسيا، إذ تبدل بعده شكل وجودها العسكري في سوريا، واتسع ليشمل مناطق ما كان لموسكو أن تقترب منها، كونها تُحسب لمصلحة النفوذ الأمريكي، ومن خلفه قوات التحالف الدولي لمحاربة تنظيم "الدولة الإسلامية".

تمكنت روسيا في هذا التاريخ من إيقاف عمل المدافع التركية التي كانت تنشط في معركة أطلقتها عليها أنقرة اسم "نبع السلام"، هدفتم إلى طرد "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) إلى خارج منطقة شرق الفرات، إلا أن اتفاقاً وقعه الرئيسان، التركي، رجب طيب أردوغان، والروسي، فلاديمير بوتين، في مدينة سوتشي

لا يمكن حصر حجم الوجود العسكري الروسي في شمال شرقي سوريا اليوم، وذلك بعد مضي نحو سبعة أشهر على دخولها المنطقة، فوزارة الدفاع الروسية التي اعتبرت هذا الدخول من أهم إنجازاتها في سوريا، تنشر منذ توقيع اتفاق "شرق الفرات"، بشكل متواصل، أنباء وصوراً عن وصول قوات جديدة لها إلى المنطقة.

بحسب خريطة لقواعد ونقاط وجود روسيا في سوريا نشرها مركز "جسور" للدراسات، توجد القوات الروسية حالياً في 15 نقطة أساسية بمنطقة شمال شرقي سوريا. أهمها في مدينة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، وفي مدينتي منبج وعين العرب بريف حلب، وتل تمر ومطار القامشلي ومدينة عامودا في محافظة الحسكة.

وتشهد هذه النقاط تعزيزات مستمرة بالمعدات العسكرية والجنود، كان أبرزها القافلة العسكرية التي أرسلت مطلع نيسان الماضي، والتي ضمت أكثر من 50 شاحنة عسكرية ودبابات وناقلة جنود، حيث خرجت من نقطة عين عيسى، وتوجهت إلى بلدة تل تمر بريف الحسكة، ومنها إلى مدينة القامشلي عبر الطريق الدولي "M4"، وكانت هذه القافلة تمر من أمام دوريات أمريكية راقبتها دون اعتراض.

كما عززت روسيا وجودها قرب مطار القامشلي، حيث يوجد نحو 200 جندي روسي، وعشرات العربات المدرعة والدبابات إلى جانب ست مروحيات، كما يتخذ الضباط الروس الفيلدات القريبة من المطار مقرات لهم، بعد أن وضعوا يدهم عليها.

أخذت موسكو المبادرة بعد توقيع اتفاق "سوتشي"، وبدأت بتحقيق حلمها بالتغلغل عسكرياً في شرق الفرات، مستندة إلى بند إبعاد "الوحدات" من الحدود مع تركيا، ولم توفر روسيا في تلك اللحظة حتى القواعد الأمريكية، فملأت ذلك الفراغ، إذ تزامنت معركة "نبع السلام" مع إعلان القوات الأمريكية انسحابها من المنطقة.

وكان وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر، أعلن في 13 من تشرين الأول 2019 (أي بعد خمسة أيام من بدء معركة "نبع السلام") أن بلاده ستسحب نحو ألف جندي من منطقة شمال شرقي سوريا "بأمان وبأسرع وقت ممكن"، مضيفاً أن النزاع بين القوات التركية والمقاتلين الكرد السوريين الذين تدعمهم الولايات المتحدة لا يمكن الوقوف في وجهه من قبل القوات الأمريكية.

مثلت هذه الخطوة الأمريكية الجسر الذي ستعبر عليه القوات الروسية إلى شمال شرقي سوريا، وعلى الفور دخلت روسيا قواعد أمريكية أخليت في شمال شرقي سوريا، كقاعدة "السعدية" في منبج و"خراب عشق" في عين العرب بريف حلب، و"قصر يلدان" بريف الحسكة.

ولعل من أهم المكاسب التي حققتها روسيا في شرق الفرات، هو ازدياد نشاطها في مطار القامشلي، إذ جعلته قاعدة عسكرية لها في المنطقة، بدليل ما جرى في 14 من تشرين الثاني 2019، حين نقلت منظومات من الدفاع الجوي وطائرات حربية من قاعدة "حميميم" العسكرية في ريف اللاذقية إلى مطار القامشلي في الحسكة، بحسب ما نقلته حينها وكالة "tvrzvezda" الروسية.

السياسة.. العشرات.. الإعلام أدوات روسيا الناعمة في الشرق



مصفاة القحطانية في محافظة الحسكة بشمال شرقي سوريا - 12 آذار 2020 (AFP)

بالمدينة من جهة أحيائها الجنوبية.

وفي حال نجاح هذه المحاولة ستشكل خرقاً يحدث للمرة الأولى في المنطقة عبر إيجاد فصيل عسكري مدعوم من قبلها، يستطيع إزعاج الدوريات الأمريكية، وتشكيل تهديد على ما تبقى من مشروع "الإدارة الذاتية".

روسيا تتوحد لعشرات المنطقة

ترى روسيا في التقرب من العشرات العربية، وحتى الكرديّة الموجودة في منطقة شمال شرقي سوريا، فرصة لتوسعة نفوذها والتغلغل أكثر، إلى جانب تحركاتها العسكرية.

وشهد نيسان الماضي، عقد ضباط من القوات الروسية اجتماعات مكثفة مع وجهاء وشيوخ من العشرات في ريف الحسكة، حيث تحاول روسيا تصدير نفسها على أنها القادرة على حل الأزمات في المنطقة، عبر تقديم وعود بتسريع عجلة حل المشاكل الخدمية.

وتعددت زيارات الوفود الروسية في شمال شرقي سوريا، إذ شملت بلدة عامودا، التي التقت بمجلسها المحلي. وإلى جانب عامودا، زار وفد روسي بلدة تل تمر، والتقى بوجهاء العشرات وأعضاء المجالس المحلية فيها، ووعدهم بالإسراع

يأخذ الوجود الروسي شرق الفرات شكل الضغط على الوجود الأمريكي، ويسير إلى جانب التعزيز العسكري على مستويين آخرين، سياسي وعشائري، بحسب رأي الباحث في "مركز عمران للدراسات الاستراتيجية" بدر ملا رشيد.

على الجانب السياسي حاولت روسيا أن تلعب دور ميسر الحوارات ومحفز للنظام و"الإدارة الذاتية" للتفاوض على صيغة للحل، حول كيفية إدارة المنطقة شمال شرقي سوريا، سواء قبل قرار الانسحاب الأمريكي أو بعده.

وفي حين كانت روسيا تحاول بجدية عقد اتفاق بين الطرفين قبل إعلان انسحاب أمريكا، غير التراجع مجدداً عن الانسحاب الأسلوب الروسي في إدارة ملف المفاوضات، ليكون ضغطاً على "الإدارة الذاتية" وبالتالي على أمريكا، بعد أن خسرت "الإدارة" كثيراً من نقاط سيطرتها المباشرة من تل أبيص امتداداً لرأس العين، كما خسرت جزءاً مهماً من تفريدها بالسيطرة على مناطق أوسع، كالرقة، ومنبج، وعين العرب (كوباني)، وجزء من محافظة الحسكة.

المسار الثاني، بحسب الباحث، يتمثل بتواصل موسكو مع عشرات المنطقة، ومحاولة تشكيل فصيل عسكري جديد في المناطق الواقعة في الريف الجنوبي لمدينة القامشلي، والتي تتصل

ما رأيك..

بموقف الولايات المتحدة

من محاولات التمدد

الروسية في شرق الفرات

واشنطن لن تسمح لموسكو بذلك 62%

الجانبين متفاهمين على دخول القوات الروسية 38%

أجرت عنب بلدي استطلاعاً للرأي عبر صفحتها في "فيس بوك" حول موقف الولايات المتحدة من محاولات التمدد الروسية في شرق الفرات. ويرى 62% من المشاركين، وهم قرابة 400 مستخدم، أن واشنطن لن تسمح لموسكو بذلك، بينما وجدت النسبة المتبقية أن الجانبين متفاهمين على دخول القوات الروسية.



ثروات شرقي سوريا.. مطامع روسية أم حاجة لمساندة النظام؟

أجل مساعدة النظام السوري في الحصول على المحروقات، كونه يعاني منذ سنوات من أزمة وقود بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه وصعوبة استيراده لها.

وعملت روسيا، خلال السنوات الماضية، وبمحاولة لتحصيل فاتورة دعمها للنظام السوري، للاستحواذ على القسم الأكبر من عقود النفط والغاز، والتنقيب عنهما واستخراجهما وبيعهما.

أحدث العقود الموقعة كان في كانون الأول 2019، عندما صدّق مجلس الشعب في سوريا على ثلاثة عقود موقعة بين وزارة النفط وشركتين روسيتين للتنقيب عن النفط، وبحسب المجلس، فإن الشركتين الروسييتين "ميركوري" و"فيلادا" هما اللتان ستبدأن التنقيب عن البترول وتنمية إنتاجه بمنطقتين في سوريا.

وأعلن وزير النفط آنذاك، علي غانم، أن شركة "ميركوري" ستنتقب عن النفط في حقول منطقتي البلوك "رقم 7" و"رقم 19"، في المنطقة الشرقية شمال نهر الفرات الخاضعة لسيطرة أمريكا، أما شركة "فيلادا" فستختص بالتنقيب عن النفط في منطقة البلوك "رقم 23" شمال العاصمة دمشق على مساحة 2159 كيلومتراً مربعاً، بحسب غانم.

ويرى تركاوي أن النظام السوري حاول عبر توقيع هذه العقود زج الروس في مواجهة مباشرة مع الأمريكيين في المنطقة لمنع تمددهم، لكن السؤال الذي يبقى مطروحاً هل تقول الدراسات إن هذه المناطق تحتوي على كميات كبيرة من النفط والغاز، معتبراً أن الشركات الروسية لو لم تكن لديها دراسات حول هذه المنطقة ودوافع في المستقبل، لم تدخل وتوقع العقود.

إجراء تجارة القمح

يرى الباحث الاقتصادي خالد تركاوي، أن جودة القمح السوري ونوعيته قد يشكّلان مطامع لتجار القمح في العالم، لأن الكمية التي كانت سوريا تنتجها ممتازة إلى حد كبير مقارنة بالمساحات المزروعة.

ووجهت روسيا اهتمامها نحو الاستحواذ والسيطرة على قطاع القمح، خلال السنوات الماضية، إذ أعلنت شركة "سوفوكريم" الروسية، في شباط 2017، عن بنائها أربع مطاحن للحبوب في محافظة حمص السورية، بتكلفة 70 مليون يورو، وأن عملية الإنشاء ستكون بالتعاون بين المهندسين الروس والسوريين، وستغطي الحكومة السورية تكاليف البناء، إلى جانب تصدير آلاف الأطنان من القمح إلى سوريا.

في حين تحدث وزير النقل في حكومة النظام، علي حمود، عن مقترح قدم لإنشاء مركز توزيع للقمح الروسي في سوريا، اعتماداً على مخزون القمح الكبير لروسيا المعد للتصدير، وقال، بحسب صحيفة "الوطن" المحلية، في آذار 2018، إن روسيا في ظل احتياطات القمح الكبيرة تحتاج إلى سوق تصريف، لذلك تم اقتراح أن تكون سوريا مركزاً لتوزيع القمح الروسي في منطقة الشرق الأوسط.

واعتبر البعض أن تحكّم روسيا في إنتاج وتوريد القمح إلى سوريا يساعد في السيطرة على لقمة السوريين وإخضاع أي حكومة مستقبلية لها، لكن تركاوي استبعد ذلك كون سوريا تعتبر بالنسبة لروسيا محافظة صغيرة جداً من ناحية المصارف ومن ناحية الموارد، من وجهة نظره.

انطلاقاً من عدم إمكانية فصل السياسة عن الاقتصاد، كونهما خطين يسيران بطريق متواز، يبرز صراع بين الدول صاحبة التأثير القوي في شمال شرقي سوريا، على بسط سيطرتها على الثروات التي تضمها المنطقة، والتي تشكل موارد جيدة للجهة التي يمكن أن تسيطر عليها.

وخلال السنوات الماضية، خرجت الأطراف السورية المحلية من أي صراع على هذه الموارد، على غرار المشهدين السياسي والعسكري، وما يعتريهما من تحكم الدول الفاعلة بالملف السوري بأي قرار، وانحسر الصراع بين الأمريكيين الذين يسيطرون على آبار النفط عبر حراسة خاصة ومشددة، والروس الذين يحاولون بشتى السبل بسط النفوذ على ثروات الشرق السوري.

أهم الثروات في شرقي سوريا

تضم المنطقة الخاضعة لـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المدعومة من أمريكا، في شرق الفرات، أهم موارد سوريا من الطاقة والزراعة والمياه.

وتضم المنطقة حقولاً نفطية وغازية ذات أهمية استراتيجية، منها "الرميلان" و"الشداي" و"الجبسة" و"السويدية"، التي سيطرت عليها "وحدات حماية الشعب" (الكردية) المدعومة أمريكياً منتصف العام 2012، إضافة إلى مصفاة "الرميلان"، وحقول "كراتشوك" و"حمزة" و"عليان" و"معشوق" و"ليلاك".

ويبلغ عدد الآبار النفطية التابعة لحقل "الرميلان" 1322 بئراً، إلى جانب 25 بئراً للغاز المسال في حقل "السويدية"، وتدار الحقول من قبل "إدارة حقول الرميلان" (تتبع لهيئة الطاقة في الإدارة الذاتية)، وتتركز مهامها في إنتاج النفط الخام ومعالجته (فصل الغاز المرافق عن الماء).

ويبلغ احتياطي سوريا من النفط 2.5 مليار برميل، بحسب "الوكالة الدولية"، وهو ما يعادل 0.14% فقط من احتياطي النفط العالمي، بحسب تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) في 29 تشرين الأول 2019.

وإلى جانب النفط، تعتبر المنطقة الخزان الاقتصادي لسوريا، كون الأراضي فيها كانت تؤمن 64% من حاجة سوريا من القمح المروي، و38% من القمح البعلي، و63% من القطن، و29% من العدس، بحسب منظمة الأغذية والزراعة العالمية (فاو).

كما تبرز أهمية المنطقة باحتوائها على أهم السدود في سوريا، التي تعتبر مصدراً مهماً للمياه وتوليد الطاقة الكهربائية، وأهمها سد "الفرات" و"تشرين" و"البعث".

ما حاجة روسيا إلى النفط السوري؟

على الرغم من أهمية هذه الثروات للدولة السورية، وكونها تساهم في الاكتفاء الذاتي وعدم الحاجة لاستيراد بعض المواد، لكن ما تنتجه المنطقة من كميات من النفط والقمح، تعتبر ضئيلة عالمياً، ولا تفتح شهية أو تغري الدول للاقتتال عليها، إذا ما قورنت بالكميات التي تنتجها روسيا وأمريكا. ذلك يطرح إشارات استفهام حول الهدف الاقتصادي الذي تسعى إليه روسيا، بالسيطرة على الثروات.

يقول الباحث الاقتصادي خالد تركاوي لعنب بلدي، إن للروس مجموعة من الأهداف الاقتصادية في هذه المنطقة، منها السيطرة على آبار النفط، من



ويشدد الكاطع على أن الأمر يتعلق بتوفير بديل عن "قسد"، خاصة أنها باتت مسؤولة عن توفير آلاف فرص العمل في القطاعين العسكري والمدني لأبناء المنطقة.

تأجيل روسي: لا لأمريكا.. لا لأمريكا تعمل روسيا على تفعيل أجندة أخرى من شأنها أن تخلق مزيداً من الضغط على الولايات المتحدة في شرق الفرات، ومنها استخدام الإعلام وتأجيل الشعب في الداخل ضدها.

وتوجه روسيا إعلامها ضد أمريكا من خلال تصريحات مسؤوليها، واتهامهم لها بكونها محتلة للأراضي السورية، وهذا ما يعزز أهدافها في المنطقة ويزيد من الضغط الشعبي عليها.

يتحدث تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، منشور في 15 من شباط الماضي، أن روسيا كفتت في الآونة الأخيرة حملة الضغط على القوات الأمريكية المتبقية في شمال شرقي سوريا.

وتنقل الصحيفة عن نائب رئيس قيادة العمليات الخاصة في الجيش الأمريكي، الأميرال تيم شيمانسكي، قوله "نعرف أنهم يضغطون"، معرباً عن ثقته بأن روسيا ستحاول الاستمرار في البحث عن نفوذها على الأرض في شمال شرقي سوريا حتى في المناطق التي تنفذ فيها الولايات المتحدة و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، المدعومة منها، دورياتهما.

وسبق أن انتشر تسجيل مصوّر لجندي روسي يحرص مدنيين سوريين في ريف الحسكة، على الهتاف ضد أمريكا، وذلك خلال وجود دورية روسية مرت بالأهالي في المنطقة التي تنشط فيها إلى جانب قوات أمريكية.

ويظهر في الفيديو جندي روسي يحدّ حشداً متجمعاً من السوريين في قرية خربة عمو، على توريد شعارات ضد القوات الأمريكية في سوريا، ليهتفوا بالقول: "لا لأمريكا.. لا لأمريكا".

ورصدت عنب بلدي، في تقرير سابق، تحركات روسية متسارعة في ريف الحسكة، تسعى من ورائها إلى التقرب من العشائر العربية، وحتى الكردية الموجودة في منطقة شمال شرقي سوريا.

بحل مشاكلهم الخدمية. وكانت الرئيسة المشتركة لمجلس ناحية عامودا، سلمى حسين، قالت في تصريحات صحفية، في 18 من نيسان الماضي، إن وقدأ روسيا برئاسة مسؤول قوات حفظ السلام في المنطقة، التقى بجميع مسؤولي المجالس في المنطقة، مبدياً استعدادها لتقديم المساعدات اللازمة لتلك المجالس.

قوة عشائرية تبعد "قسد"

الباحث في التاريخ الاجتماعي والسياسي السوري وابن مدينة القامشلي مهند الكاطع، يرى أن التحركات الروسية باتجاه العشائر جاءت بعد تحركات أمريكية مشابهة في دير الزور، لافتاً إلى أن الحاضنة العشائرية في الحسكة يمكن لها أن تقبل الروس بدرجة أكبر من الأمريكيين، لأنها لم تدخل بمواجهات مع النظام تحمل طابعاً عشائرياً. ويؤكد الكاطع في حديث لعنب بلدي، أن التركيز الروسي، وكذلك الأمريكي، على العشائر يستبعد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، بمعنى أن هناك سعياً للتمهيد لتشكيل قوة عشائرية تتجاوز "قسد"، وفق تقديره.

ويقول إن التعويل على المجتمع العشائري ومحاولة كسب وده من قبل جميع الأطراف بما فيها النظام، لم ينقطعاً في شرق الفرات، موضحاً أن أكثر طرف نجح في استمالة العشائر، وبعبارة أدق "مقاتلين من أبناء العشائر"، هي "قسد"، مستغلة الظروف المادية لأهالي المنطقة.

ومن الممكن أن تكون التحالفات مثمرة، وفق الكاطع، إذا كانت جديّة وتوفر البديل المادي للعشائر يغنيها عن الانضمام لـ"قسد"، معتبراً أن نجاحها يتوقف على شكل وطبيعة التنسيق والإشراف من قبل القوى التي تريد إنشاء هذه التحالفات بشكل كامل.

ويعتقد الباحث في التاريخ الاجتماعي والسياسي السوري، أن روسيا تسعى لاستثمار الرفض الشعبي لـ"قسد" واستثماره لمصلحتها، إذ تسعى لتحرير العشائر ضد الوجود الأمريكي باللعب على وتر الورقة الكردية التي يمكن استثمارها بجمع العشائر العربية حولها.



كلب بالقرب من مضخة نفطية في حقل نفط الرميلان في محافظة الحسكة شمال شرق سوريا - 21 نيسان 2020 (AFP)

أمريكا أم روسيا لمن ترجح الكفة في شرق الفرات؟

مدرعات روسيا قرب حقل من النفط في شرق الفرات (ASO)



شرق الفرات قواتها عند حقول النفط.

ويذكر حمادة، في حديثه لعنب بلدي، بالرد القاسي الذي تلقته مجموعات من المقاتلين الروس وقوات النظام السوري من قبل القوات الأمريكية، حينما حاولت الاقتراب من حقول النفط في دير الزور. في إشارة إلى قصف الطائرات الأمريكية لمرتزقة "فاغنر" الروسية في شباط 2018 بمحافظة دير الزور، الذي قيل إنه أوقع نحو 200 قتيل.

لذا، فإن وجود القوات الأمريكية في شمال شرقي سوريا يشكل حجر عثرة أمام التمدد الروسي في المنطقة، تدعمه مخاوف من عودة تمدد النظام السوري بالتزامن مع المحاولات والوعود الروسية "غير الموثوق بها".

هي المسيطرة على شمال شرقي سوريا، على الرغم من انسحاباتها المتكررة من المنطقة، وتحديداً تلك التي حدثت في أثناء عملية "نبع السلام" التركية.

ومن وجهة نظر حمادة، فإن الروس والنظام السوري فكروا بملء الفراغ الأمريكي في وقت من الأوقات، فدخلوا إلى عين العرب وإلى مناطق في الحسكة ومطار القامشلي، لكن أمريكا ظلت موجودة في تل بيدر وحقول النفط في دير الزور ومناطق القامشلي حتى الحدود العراقية.

تدرك الولايات المتحدة الأمريكية أهمية المنطقة وأهمية النفط والثروات فيها، ولذلك هي تمنع النظام وروسيا وإيران من الاستفادة منها، وبناء على ذلك، عززت أمريكا منذ بداية اقتراب روسيا من منطقة

جنوبي مدينة عين العرب بريف حلب، قاعدة جزرا في الرقة، إضافة إلى قواعدها في دير الزور. بينما تقلل أمريكا إعلامياً من الانتشار الروسي في شرق الفرات، وقال مبعوثها الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، في 2 من أيار الحالي، "لا وجود لقوات عسكرية روسية حقيقية وكبيرة على الأرض. وليس هناك ما يسمى الاحتلال الروسي، وينسحب الأمر نفسه على الحكومة السورية، باستثناء بعض القواعد العسكرية القليلة في القامشلي، ومدينة دير الزور"، مشدداً على أن السيادة في الأرض "قسد".

الكفة الراجحة

يرى المحلل العسكري العقيد أحمد حمادة، أن القوات الأمريكية

في شرق الفرات مجدداً، حتى إن روسيا بدت مندهشة لحجم القوات الأمريكية التي تدخل إلى المنطقة. وشهد معبر "سيمالكا" بين إقليم كردستان العراق ومناطق "الإدارة الذاتية" (الكرديّة) نشاطاً كبيراً للقوافل العسكرية الأمريكية، التي دخلت منه وتوزعت على القواعد الأمريكية في المنطقة.

ولم يقتصر الإمداد الأمريكي على البر، بل زودت واشنطن بعض قواعدها بمعدات عسكرية عبر إنزالات جوية، كما حدث في قاعدة "حقل العمر النفطي" في دير الزور.

وتتركز أهم القواعد الأمريكية في شمال شرقي سوريا حالياً في الشدادي، تل بيدر، تل حجر، القحطانية، المالكية، عامودا، تل تمر، الوزير بريف الحسكة، صرين

يتشابه الهدف الروسي من الضغط على الولايات المتحدة و"الإدارة الذاتية"، مع الهدف الروسي في سوريا عموماً، بحسب الباحث في "مركز عمران للدراسات" بدر ملا رشيد، إذ ترمي روسيا لمساعدة النظام للسيطرة على كل الجغرافيا السورية، ما جعل من قرار انسحاب واشنطن الشامل من سوريا العام الماضي، جائزة مجانية منحتها واشنطن لروسيا وإيران والنظام.

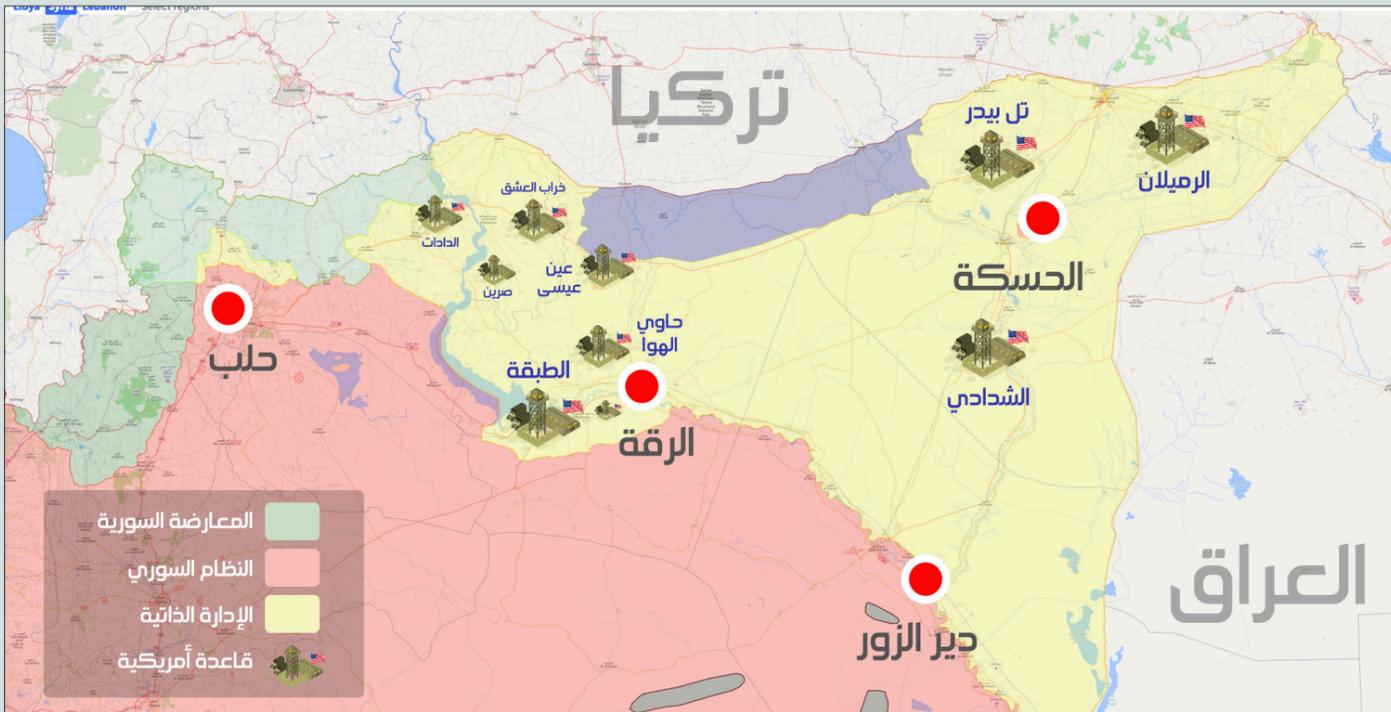
لكن التراجع الأمريكي خفّض سقف التوقعات والرغبات الروسية فيما يخص إعادة بسط السيطرة على كامل الأراضي السورية وشبكات الطرق الدولية، وفيما يخص شمال شرقي سوريا بالسيطرة والتحكم بمخزون سوريا من النفط والغاز والقمح.

وهذا ما سيدفع بروسيا دوماً للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية، سواء لزيادة نفوذها المباشر في مناطق شرقي القامشلي وجنوبها، أو لدفع واشنطن لتقبل أكثر بصيغ الحل النهائي التي تحاول روسيا فرضها عبر السلاح، وفق ملا رشيد.

هل تتوجس أمريكا؟

ومع الانتشار الروسي المتزايد في شمال شرقي سوريا، بدأت أمريكا تتوجس من أن تتمكن موسكو من بسط نفوذها على كامل المنطقة، فبدأت منذ مطلع العام الحالي بتوجيه رسائل التحذير لها، عبر اعتراض الدوريات الروسية في كامل منطقة شرق الفرات، ومنعها من الوصول إلى مناطق النفوذ الأمريكي.

وكشف العدد المرتفع لهذه الاعتراضات عن حجم الحذر الأمريكي، الذي تُرجم فعلياً في شهري آذار ونيسان الماضيين على الأرض، إذ زادت القوات الأمريكية من حجم وجودها العسكري



القواعد الأمريكية في شمال شرقي سوريا قبل انطلاق عملية "نبع السلام" التركية وقرار أمريكا الانسحاب من المنطقة. (الأناضول)

"تحرير الشام" بين ناري الحاضنة والدولار.. أيهما تختار؟

تعود قضية الخلافات على المعابر التجارية والإصرار على فتحها مع النظام السوري إلى الواجهة مجددًا في الشمال السوري، ولكن الخلاف هذه المرة ليس بين الفصائل و"هيئة تحرير الشام"، كما هو المعهود خلال السنوات الماضية عندما دارت معارك بين الطرفين بهدف السيطرة على الحركة التجارية، وإنما بين "الهيئة" ومواطنين رافضين لفتح أي معبر تجاري مع النظام.

مقال يشاهد حافلات كفرنبا والوقعة بالخروج من المدين-17 من تموز 2018 (afpl)



عنب بلدي - مراد عبد الجليل

الساحل، لتشجيع دخولها وتسويقها لتنافس المنتجات في المناطق المحررة أو المستوردة".

"الهيئة" والمعارض.. حكاية دولار
حكاية "تحرير الشام" مع المعارب ليست جديدة، فقد خاضت معارك عسكرية خلال السنوات الماضية من أجل الاستيلاء عليها، بسبب المردود المالي الناتج عن حركة التبادل التجاري.

وعملت "الهيئة" على تحييد هذه المعارب عن العمليات العسكرية الكبرى، والتفاهم عليها "ضمنيًا" مع الجانب الآخر، لإقامة حركة تجارية ورفد خزينة أموالها. ومن أشهر المعارب التي كانت تحت سيطرة "الهيئة" سابقاً قبل سيطرة قوات النظام السوري عليها، معبر قلعة المضيق ومعبر أبو دالي ومعبر مورك بريف حماة والعيس بريف حلب الجنوبي، التي رفدت خزينة "الهيئة" بملايين الدولارات، بحسب صالح الحموي، القيادي السابق في جبهة "فتح الشام" (التي غيرت مسماتها إلى "تحرير الشام")، وصاحب الحساب الشهير "أس الصراع في الشام" عبر "تويتتر". وقال الحموي في تغريدة عبر حسابه، في 17 من نيسان الماضي، إن "الهيئة" كان دخلها من معبر مورك 800 ألف دولار شهرياً، وبلغ دخلها من معبر العيس والمنصورة وقلعة المضيق وأبو الظهور شهرياً مليوناً ونصف المليون دولار.

وكان القيادي البارز في صفوف "الهيئة"، "أبو العبد أشداء"، تحدث في تسجيل مصور، في أيلول 2019، عن الفساد المالي والإداري داخل "الهيئة"، وأوضح أن دخل "تحرير الشام" 130 مليون دولار شهرياً، مشيراً إلى أن قادة "الهيئة" احتكروا استيراد أكثر البضائع لمصلحة طائفة محددة من التجار، "ما يوقع الغلاء على الشعب".

بنسبة 10% فقط. لكن وزير الاقتصاد في "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد الحكيم المصري، أكد أن ارتفاع الأسعار ليس بسبب إغلاق المعارب مع النظام فقط، وإنما توجد أسباب أخرى، مثل فقدان المعارضة لريف حلب الغربي وريف إدلب، ما يعني فقدان مناطق كبيرة كانت منتجة للخضار بأنواعها. كما أرجع المصري، في حديث إلى عنب بلدي، ارتفاع الأسعار إلى انهيار قيمة الليرة بشكل متسارع، بالتزامن مع قدوم شهر رمضان، الذي ترتفع الأسعار في بدايته عادة.

وأشار المصري إلى أن من يريدون فتح المنافذ مع النظام يتجسسون بالمواطنين والوضع الاقتصادي، متسائلاً: "هل من يفتح المنافذ سيُدخل البضائع دون فرض رسوم عليها؟ طبعاً لا". وحدد المصري عدة مخاطر لفتح المعارب، أولها انتقال فيروس "كورونا" المستجد (كوفيد-19) من مناطق سيطرة النظام (توجد 44 إصابة بحسب وزارة الصحة)، إضافة إلى "إدخال المخدرات للمناطق المحررة"، خاصة مع إلقاء الدول المجاورة لسوريا، خلال الأسابيع الماضية، القبض على شحنات حبوب مخدرة قادمة من سوريا، فد النظام لن يتوانى عن إدخالها للمناطق المحررة في ظل الإمكانيات المحدودة بكشف المخدرات المخبأة بطرق كثيرة"، بحسب المصري.

وتحدث الوزير عن مخاطر نقل الدولار إلى مناطق النظام للاستفادة من فرق السعر، إلى جانب تقاضي النظام الرسوم على السيارات والاستفادة منها، موضحاً أن "حواجز النظام تتقاضى من السيارات التي تدخل إلى مناطقه رسماً يصل إلى ثمانية آلاف دولار، بالنسبة للسيارات المحملة بالزيت، وكذلك تتقاضى رسماً على السيارات الداخلة للمناطق المحررة، باستثناء المنتجات الزراعية المنتجة في

وقال المسؤول في الإدارة العامة للمعابر التابعة لـ"الهيئة"، سعيد الأحمد، إن إغلاق المعارب وعدم البحث عن تصريف لمنتجات المنطقة يعني تكدّس البضائع، ما سيدفع الناس للتوقف عن الإنتاج الزراعي، موضحاً أن "التصدير يعطي القدرة على الاستيراد، ولولا التصدير لعاش سكان المناطق المحررة على الإغاثة فقط والمساعدات"، بحسب تعبيره.



، إن المناطق المحررة تستورد بضائع من مناطق سيطرة النظام بنسبة 5% مقابل 95% من تركيا، في حين تصدّر مناطق الشمال السوري الفائزة عن حاجتها إلى مناطق سيطرة النظام السوري بنسبة 90%، وإلى تركيا بنسبة 10% فقط

وقال الأحمد، بحسب ما نقلت عنه شبكة "إباء" التابعة لـ"الهيئة"، في 27 من نيسان الماضي، إن المناطق المحررة تستورد بضائع من مناطق سيطرة النظام بنسبة 5% مقابل 95% من تركيا، في حين تصدّر مناطق الشمال السوري 50% من المنتجات الفائزة عن حاجتها إلى مناطق سيطرة النظام السوري بنسبة 90%، وإلى تركيا

الماضي، في منطقة سراقب بريف إدلب الشرقي، التي سيطر عليها النظام خلال المعارك في شباط الماضي، أما التحرك الثاني فكان فتح المعبر في بلدة معارة النعسان.

وقوبلت تحركات "الهيئة" برفض شعبي واسع من قبل مواطنين وناشطين في المنطقتين، وصدرت عدة بيانات رافضة، كما دعا عدد من الناشطين إلى النزول والتظاهر سلمياً على الطريق احتجاجاً على فتحه. وأسفر الرفض الشعبي عن رضوخ "الهيئة" في المرة الأولى، لكن في التحرك الثاني أصرت "الهيئة" على فتح المعبر ودخول الشاحنات من مناطق سيطرة النظام السوري، ما أدى إلى تصاعد التوتر مع المعتصمين وإطلاق عنصر من "الهيئة" النار ضدهم، ما أسفر عن مقتل مدني وإصابة أشخاص آخرين، ليسود التوتر في إدلب وتبدأ التظاهرات ضد "الهيئة" وسياساتها.

وعادت "الهيئة" لترضح مرة أخرى، وأصدرت بياناً، في 1 من أيار الحالي، قالت فيه إنها أوقفت فتح المعبر، وتتحمل المسؤولية عما حصل من أخطاء وتجاوزات، ووعدت بحاسبة الفاعلين.

وأكدت أنها "ترفض استهداف أي تجمع مدني بغرض الإخافة والتفريق"، ووعدت بـ"محاسبة من تجرأ وأطلق النار".

فتح المعابر مصلحة أم حاجة
تقدم "الهيئة" تبريرات بأن فتح المعبر يأتي في مصلحة المنطقة، ووسيلة لخفض الأسعار التي ارتفعت خلال الأسابيع الماضية، وأن القرار جاء عقب عدة لقاءات جمعت مسؤولي "الهيئة" مع عدد كبير من شرائح المجتمع، خلال الأسابيع الماضية، بحسب ما قاله مسؤول التواصل الإعلامي في "الهيئة"، تقي الدين عمر، في مراسلة إلكترونية مع عنب بلدي.

كانت المعابر التجارية خلال السنوات الماضية مصدر دخل رئيس للفصائل التي تتحكم بها، عبر دخول مواد أساسية وغذائيات لا تخضع للتفتيش ولا لأي من القوانين الجمركية المعمول بها بين الدول، وإنما كانت تخضع لقوانين حواجز النظام السوري وقوانين الفصائل و"تحرير الشام"، ولا يمكن إدخال أو إخراج شيء دون دفع مبالغ مالية وإتاوات.

لكن هذه المعارب، سواء كانت في ريف حلب الجنوبي أو في ريف حماة الشمالي، توقفت جميعها وألغيت عقب تقدم قوات النظام في عدة حملات منذ نيسان 2019، إذ لم تعد تملك "تحرير الشام" أي معابر داخلية مع النظام، الأمر الذي دفعها خلال الأيام الماضية، وبعد الهدوء الذي يخيم على الشمال السوري، بموجب الاتفاق الروسي-التركي الموقع في 5 من آذار الماضي، للبحث عن فتح معبر تجاري، مقدمة القضية بأنها لتصدير الفائض من المنتجات.

طريقان لا ثالث لهما

"لا إله إلا الله، الجولاني عدو الله" و"المعرة حرة حرة الجولاني يطلع برا"، هتافات نادى بها جموع من المتظاهرين في عدد من المناطق بالشمال السوري، ضد "هيئة تحرير الشام" وقائدها العام، "أبو محمد الجولاني"، عقب مقتل مدني برصاص "الهيئة" وإصرارها على فتح معبر في معارة النعسان.

وتقف "تحرير الشام" على مفترق طريقين لا ثالث لهما، في ظل تصاعد الغليان الشعبي ضدها، إما فتح المعابر وملء خزينتها جراء التبادل التجاري، أو التخلي عن الحاضنة الراضية لفتح المعبر.

وكان التحرك الأول لـ"تحرير الشام" بهدف فتح معابر، في 18 من نيسان

لقطة من مسلسل سوق الحرير الذي يعرض في رمضان الحالي 2020 (إيلاف)



موسم بثلاث الإنتاج السابق أعمق أزمة في الدراما السورية.. الانفراجة مرهونة بـ"التغيير"

مرت الدراما السورية منذ منتصف التسعينيات حتى عام 2010 بفترة ذهبية، وصارت مطلوبة للقنوات الفضائية في العالم العربي، وتفوقت على نظيرتها الخليجية والمصرية، رغم فوارق الإنتاج المادي وأسماء النجوم. ولم تخل تلك الفترة من أزميتين أساسيتين، أسماهما النقاد "أزمة المقاطعة" في عامي 2006 و2007، و"أزمة النص" في عامي 2009 و2010.

عنب بلدي - يامن المغربي

لكنّ الدراما السورية تمر اليوم بأزمة أكبر وأكثر عمقاً وخطورة، وهي أزمة تهدد وجودها بشكل مباشر كصناعة أسهمت في الاقتصاد السوري، بحسب مخرجين التقتهم عنب بلدي، وخاصة بعد الانهيار الاقتصادي في سوريا، وهجرة العديد من صنّاع الدراما السورية إلى الخارج لأسباب مختلفة، سواء كانوا ممثلين أو كتاباً أو فنيين أسهموا بشكل مباشر بنجاحها خلال الأعوام الماضية.

جوانب الأزمة الحالية في الدراما السورية

لأول مرة منذ تدفق الأموال الخليجية للاستثمار في الدراما السورية في تسعينيات القرن العشرين، تُعرض عشرة مسلسلات سورية فقط ضمن السياق الرمضاني للموسم الحالي 2020، ويعكس هذا العدد الضئيل مقارنة بالأعوام السابقة بعض جوانب هذه الأزمة التي تمر بها صناعة الدراما السورية. وسبق أن أنتجت الشركات الفنية في

سوريا أرقاماً كبيرة على صعيد الكم، إذ شهد عام 2007 إنتاج 37 مسلسلاً، وفي عام 2009 عُرض 30 عملاً درامياً، و22 مسلسلاً في عام 2011. لا تتعلق الأزمة الحالية التي تمر بها الدراما السورية بهجرة عدد كبير من نجومها وصنّاعها فقط، فسوريا تمر بمرحلة حساسة من تاريخها المعاصر، وتشهد أزمة اقتصادية أثرت على جميع جوانب الحياة في ظل حرب مستمرة منذ تسع سنوات.

ثالوث مزرق ومختبئ

يرى المخرج السوري فارس الذهبي، في حديث لعنب بلدي، أن الأزمة الحالية هي أزمة تتعلق بما أسماه عناصر العمل الفني الثلاثة، أو "ثالوث الدراما"، المكون من العمل الفني والجمهور والمكان الفني. والعناصر الثلاثة، بحسب فارس، مضطربة ومختبئة ضمن "أزمة وجودية"، فالجمهور لا يعرف هل الأهم مشاهدة عمل تلفزيوني ليحصل على جرعة تخدير، أم الأفضل تقادي القذائف والبراميل، أم اللهاث وراء لقمة العيش.

وقال المخرج السوري إن العمل الفني في سوريا "مسيّس حتى النخاع"، وموجه لدرجة صار من المدهش للمشاهد السوري أن يجد عملاً فنياً لا رسالة سياسية فيه، وهذا بحد ذاته رسالة سياسية في سوريا. ويصف فارس الذهبي العنصر الثالث (المكان الفني) بـ"المحترق والممزق".

أزمة اليوم لا تشابه الأزمات السابقة

من جهته، يرى المخرج السوري أيهم سلمان أن الدراما السورية تمر اليوم بأزمة "مختلفة وحقيقية"، لأنها خسرت طاقات فنية من كتاب وممثلين وفنيين، سواء ممن اتخذوا موقفاً مناصراً للثورة السورية أو من غادروا سوريا ليحظوا بفرص عمل أفضل في الدول العربية، بالإضافة إلى الأزمة الإنتاجية لغياب الموارد المالية التي تستثمر في الدراما، وغياب سوق العرض المحلي، وعدم إمكانية تصوير المسلسلات داخل سوريا لفترة طويلة. وغياب هذه الأسماء التي يمكن أن نطلق عليها مصطلح "بياعة" أو "نجوم الشباب"، أحد أسباب هذه الأزمة، فهؤلاء النجوم لا يعملون



الدراما ليست "جسماً حياً"

يتعرض لأزمات، بل هي

انعكاس فني للناس وللسياسة،

وبالتالي تنحسر مع انحسار

الحريات في المجتمع، وتنكمش

مع انكماش المجتمع في

مواجهة الأزمات.

لو امتلكت سوريا مجتمعاً

صحيحاً اقتصادياً، لتوقفت الدراما

منذ عام 2010، ولكن هناك من

يصر على بقائها لتكون رسالة

على تعافي البلد سياسياً وهذا

خطأ.

المخرج السوري

فارس الذهبي

حالياً في دراما سورية صرفة، وغير قادرين على العمل فيها لا مهنيًا ولا مادياً ولا تحت الشروط الحالية، بحسب أيهم سلمان، والدراما التي لا تستفيد من هؤلاء النجوم ستترك الفرصة لشركات أخرى لبنانية أو مصرية أو غيرها، ليُصّب جهد هذا النجم في مكان آخر.

ويتفق فارس الذهبي مع رأي أيهم سلمان، ويرى أن غياب الممثلين الحقيقيين عن الدراما السورية أفقدها حسها وصوتها، ولا يمكن للدراما بحسب رأيه أن تستعيد قوتها في غياب ممثلين كبار يعيشون منذ عشر سنوات خارج سوريا.

ويربط أيهم سلمان إمكانية نجات الدراما بنجاة سوريا نفسها مما تمر به، كأى قطاع آخر كالصناعة والتجارة والثقافة والإنتاج الفكري وغيرها، فالدراما لا تنفصل أبداً عن هذه القطاعات.

إلى أين؟

في ظل تراجع الدراما السورية على صعيد الكم والنوع بعد أيام ذهبية عاشتها، يبرز سؤال لدى متابعيها وصنّاعها، وهو إلى أين تسير الدراما

عن العمل لتخفيف الازدحام بالمراكز، مثل طبيب العينية باعتبار حالاته باردة، وطبيب القلب الذي كان يستقبل حالات إسعافية طارئة قليلة.

الضرورة القصوى

ينصح مقسم "عيادات الشام" المرضى بعدم القدوم إلى المركز إلا لحالات الضرورة القصوى، ويعاينها حينها الطبيب المختص، وذلك حرصاً على تخفيف الاختلاط قدر المستطاع، وبالتالي الحد من انتشار الفيروس، بحسب الدكتور محمد خبي. وعزز مدير مركز "النور" الطبي الواقع في منقطة الفاتح، الدكتور مهدي داود، الفكرة السابقة، بضرورة عدم القدوم إلى المراكز الطبية إلا للضرورة.

وبحسب الدكتور مهدي داود، فإن "المشكلة تكمن بصعوبة إقناع الناس بذلك، فهم يظنون أن كل حالاتهم عاجلة حتى في أبسطها".

وأضاف، "نستقبل كل الحالات التي تأتي للمستوصف، إلا أننا لا نعالج المصابين بفيروس كورونا، وإنما نشخص الحالة ونوجه المرضى بناء

الحاجة إلى مواعيد مسبقة. وقال مدير "مجموعة عيادات الشام التخصصية"، الدكتور محمد خبي، إن مواعيد وساعات العمل تقلصت بسبب انتشار فيروس "كورونا" إضافة إلى قدوم شهر رمضان.

أما مدير مركز "النور" الطبي، الدكتور مهدي داود، فأكد أن مواعيد عمل الأطباء لم تتغير، بل ازداد الدوام في بعض الأيام لتعويض الأيام التي يكون فيها حظر تجول.

بينما أعلق مركز "رودي" الطبي والتجميلي الواقع بمنطقة الفاتح بشكل كامل، وفي تواصل مع عنب بلدي، اكتفى المركز بالقول إن الإغلاق كان حرصاً على سلامة المراجعين وإنه مستمر حتى إشعار آخر.

وتعطلت "عيادات الشام" الواقعة في منطقة باغجلار باسطنبول خلال الأيام التي يُفرض فيها حظر للتجول في تركيا، أما في الأيام العادية فما زال دوام المركز كالمعتاد، إلا أن بعض الأطباء "اعتذروا عن عدم متابعة العمل".

وبحسب الدكتور محمد خبي، اتخذ بعض الأطباء قرارات فردية بالتوقف

الموافقة على طلبه واستقباله كونه من "الحالات الباردة".

بينما نجحت عائشة مصطفى بتطعيم طفلها في مركز طبي، وقالت لعنب بلدي، إن مقاعد الانتظار الغيت بالكامل واقتصرت العمل على كادر طبي قليل، إضافة إلى تراجع ملحوظ في عدد المراجعين عما كانت تشاهده سابقاً في المركز ذاته.

ويبلغ عدد السوريين في تركيا أكثر من ثلاثة ملايين و585 ألفاً، منهم 496 ألفاً و561 شخصاً في ولاية اسطنبول، بحسب دائرة الهجرة التركية.

العمل مستمر

يتركز وجود اللاجئين السوريين في مناطق عدة داخل مدينة اسطنبول، على رأسها مناطق الفاتح وأسنيورت وأفجلار، ويفتتحون فيها مراكز طبية تسهل عليهم الحصول على الخدمات الطبية.

ويلجأ السوريون إلى المراكز الطبية السورية الخاصة في تركيا، المرخصة منها وغير المرخصة، لسهولة التعامل بعيداً عن عائق اللغة، إضافة إلى عدم

عنب بلدي - خولة حفطي

تعتذر بعض المراكز الطبية التي تستقبل مرضى سوريين في اسطنبول عن عدم معاينة "الحالات الباردة" بعد انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) في تركيا، وخفضت مراكز أخرى من أوقات دوامها أو من كادرها الطبي، في حين أغلقت مراكز أخرى بالكامل.

يجد السوريون في اسطنبول صعوبة في إيجاد مركز طبي للتداوي منذ تفشي جائحة "كورونا" في تركيا، وما رافقها من إجراءات احترازية، ما وضع العلاج بعيداً عن متناولهم.

وروت السورية المقيمة في اسطنبول ريم داود، لعنب بلدي، أنها لم تستطع تأمين معاينة لابنها في عيادة عينية بأحد المراكز الطبية، واكتفى المركز بوصف قطرة عينية معقمة عبر الهاتف.

أما محمد المظلوم، وهو سوري يقيم في اسطنبول، فقال لعنب بلدي، إنه عانى من فطريات في قدميه، وعندما طلب موعداً من المركز الطبي القريب من سكنه، رفض المشرف على المركز

بعضها
أغلق بالكامل..
مراكز طبية
للسوريين
في إسطنبول
لا تستقبل
"الحالات الباردة"

اليوم العالمي لحرية الصحافة.. تطور وسائل السيطرة على الإعلام



منصور العمري

رهيب. كثير من الدول والتيارات السياسية ورجال الأعمال لم يعودوا يتبعون الطرق التقليدية لقمع الصحفيين والصحفيات والإعلام والسيطرة، كالخطف والقتل والتدخل المباشر، رغم أن بعضها لا يزال يستخدم أكثر الطرق بشاعة كالترش بالصحفيات ومحاولات تشويه السمعة، لتصل إلى القتل تحت التعذيب، لدى نظام الأسد. تقبع سوريا في المرتبة 174 من بين 180 دولة من حيث النتيجة الإجمالية في مؤشر حرية الصحافة العالمي لعام 2020 الصادر عن "مراسلون بلا حدود".

لكن سوريا لا تزال تتصدر المؤشر من حيث كم الانتهاكات وأعمال العنف ضد الصحفيين، لتأتي في المرتبة الأولى بنسبة 82.05، وبعدها الصين بنسبة 80.43، ثم أرتيريا بنسبة 72.36 في المرتبة الثالثة، ثم مصر وتركيا وإيران والسعودية على التوالي.

كثير من الدول تطور أدواتها للسيطرة، فمنها ما يخفي علاقته بوسائل الإعلام ويمارس سيطرة خفية، أو يؤسس وسائل إعلامية انطلاقاً من هدف سياسي أو عقائدي، ثم يختار من يوظفهم على أسس انتماءاتهم، بما يخلق وسيلة إعلامية منحازة وغير حرة بطبيعتها منذ تأسيسها. بعض الدول تتبع طريقة شراء السمعة وتوظيفها، كأن تشتري حقوق النسخة العربية من وسيلة إعلامية غربية عريقة وحررة، ثم تحيل هذه النسخة العربية إلى وسيلة "بروباغندا".

وفي حين خلت سوريا أو كادت مع بداية الثورة السورية من الصحفيين المحترفين المستقلين، الذين إما فروا من سوريا أو شن نظام الأسد ضدهم حملة خطف واعتقال وتعذيب وتصفية، تسلّم الناشطون الإعلاميون راية الإعلام في سوريا، وقدموا تضحيات، أدعى أن التاريخ لم يشهد مثيلاً لها من حيث الكم والنوع. صار الناشطون الإعلاميون مصدر الخبر، وزودوا كبريات وسائل الإعلام والصحفيين المحترفين بالمعلومات. كانت بوصلتهم الأولى تحدي منهجية نظام الأسد في إخفاء الحقائق ونشر الكذب وتلفيق الأخبار. ثم أكملت الجماعات المسيطرة على المناطق المحررة في سوريا عمل نظام الأسد، وبدأت بخطف الصحفيين والناشطين وترهيبهم و"ترويضهم".

بوصلة المواطن الصحفي السوري الذي بدأ عمله بهدف تحدي حرب الأسد على الإعلام الحر هي أحد أرقى محركات الصحافة، لكن بشرط ألا يصبح الناشط الإعلامي تابعاً لنظام أو حكومة أو تيار سياسي آخر يؤثر على أدائه الصحفي. لا يكفي أن تتخلص من سيطرة الأسد ثم تصبح مروجاً أو مدافعاً عن نظام أو حكومة أو تيار سياسي. بهذا الشكل تتحول من ناشط إعلامي يتوخى الحقيقة، إلى ناطق باسم جهة ما أو مدافع عنها لا عن الحقيقة، بما يرفع عنك صفة الصحفي الحر. بعض الناشطين الإعلاميين أدوا رسالتهم بأمانة ثم تركوا هذا العمل لأسباب مختلفة، وبعضهم الآخر استمر في عمله وطور أدواته وأصبح صحفياً محترفاً وحرّاً.

يقول ألبير كامو الفيلسوف الفرنسي الحائز على نوبل: "بلا حرية لن تكون هناك سوى صحافة سيئة".

يختلف مستوى تقييم حرية الصحافة بحسب مدى تدخل الجهات المانحة أو المسيطرة. يبدأ سلم التقييم بالصحافة الحرة التي تحترم الإنسان وحقوقه، وتعتمد الحقيقة وأخلاقيات المهنة كمحرك رئيس لعملها، وينتهي

التقييم في الدرك الأسفل للسلم كأداة "بروباغندا" بحتة، محركها الرئيس ما يمليه عليها المسيطر في أنظمة ديكتاتورية، وما بين الأخلاقيات و"البروباغندا" من درجات. الصحافة الحرة لا تعني فقط الصحافة التي تخلصت من قيود وانتهاكات الحكومات، بل تعني الصحافة التي لا تتبع لأنظمة وحكومات وتيارات سياسية ورقابة ذاتية وغيرها.

يمكن القول مثلاً: سيطرة نظام الأسد على الصحافة أحالها إلى أداة "بروباغندا". كي نفهم هذه الجملة أكثر، لنستبدل الجهة المسيطرة فيها:

سيطرة أي نظام على الصحافة يحيلها إلى أداة "بروباغندا". يمكن استبدال "أي نظام" بـ"أي حكومة"، أو "أي معارضة"، أو "أي دولة" أو "أي تيار سياسي" وغيره. إن سيطرت إحدى هذه الجهات على وسيلة إعلامية، تصبح الوسيلة الإعلامية منحازة وغير حرة.

قد تكون هذه السيطرة حكومية، أو تجارية، أو سياسية، أو دينية، أو ذكورية وغيرها. يمكن أيضاً حذف تعريف الجهة المسيطرة من الجملة، ليصبح المبدأ: السيطرة على الصحافة يحيلها إلى أداة "بروباغندا".

أشكال السيطرة قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، قد تكون بالقوانين التي تضعها الدولة وتحّد من حرية الصحافة، أو بتوجيه الخط التحريري وتوظيف الصحفيين على أساس توجههم السياسي أو العقائدي، لا حرفيتهم الصحفية واحترامهم لحقوق الإنسان.

غير المباشرة، قد تكون دفع الرواتب وتمويل الوسيلة الإعلامية. يؤدي هذا النوع من السيطرة إلى تطوير رقابة ذاتية لدى الصحفيين، قائمة على افتراضات مسبقة متعلقة بالتوجهات السياسية للجهات الممولة إن كانت حكومية أو مؤسسات بدورها تتلقى تمويلها من حكومات. لا يجب أن يسيطر على الصحافة سوى أخلاقياتها

مع تصاعد الاهتمام الحقوقي والعالمي بحرية الصحافة، وتطور أدوات الصحافة ونقل الخبر بشكل كبير، تتطور أيضاً أدوات السيطرة وقمع الآراء الحرة والمستقلة بشكل



حياة السوريين ومشاكلهم، وخاصة في لبنان.

وعرضت مسلسلات سورية صوّرت خارج سوريا جغرافياً، وفي لبنان تحديداً، منها مسلسل "غداً نلتقي" للمخرج السوري رامي حنا، وبطولة كاريس بشار وعبد النعم عماديري ومكسيم خليل، في عام 2015. واستدرك أيهم سلمان، "لكن في الحالة العامة، لا يمكن مقارنة أفضل عمل أنتج خارج سوريا في الفترة الحالية، بالمسلسلات التي أنتجت قبل عام 2011".

الفن هو "رفاهية في النهاية"، وليس منتجاً أساسياً يفتش الإنسان عليه، بحسب المخرج فارس الذهبي، الذي يرى أن هناك "مشكلة حقيقية" في بلد لا ينتج أي منتج صناعي أو تجاري أو أي منتج يتعلق بالطاقة، ولكنه في ذات الوقت يصرف مليارات على الدراما التلفزيونية، متسائلاً: هل هذا يعني أن التلفزيون أهم من الخبز؟ قبل أن يجيب، "في سوريا الأسد نعم، الدراما التلفزيونية أهم من الخبز ومن الماء، لأنها تتركس واقعاً سياسياً يُراد له أن يكون".

لا يمكن أن تسمى الأزمنة السابقة في سوريا "أزمات حقيقية" بالمقارنة مع الأزمنة الحالية التي تمر بها الدراما. فأزمة النص موجودة دائماً وفي كل مكان حتى في هوليوود نفسها، إذ تغيب في عام من الأعوام أفلام لافتة بأفكار جديدة مرغوبة دائماً.

أما "أزمة المقاطعة" فكانت موجودة أيضاً لفترة طويلة، وحاولت المحطات التلفزيونية الخليجية دائماً الترويج لأعمالها المحلية على حساب الدراما السورية، لكنها لم تؤثر عليها، وبقيت الدراما السورية تحتل المرتبة الأولى من ناحية رغبة المشاهدة في العالم العربي.

المخرج السوري أيهم سلمان

السورية في الوقت الحالي؟ خاصة أن كل القطاعات الاقتصادية والتجارية والثقافية والصناعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمستقبل سوريا نفسه، وهو مستقبل مجهول حتى اللحظة. يرى فارس الذهبي أن الدراما السورية في ظل الوضع الحالي ستستمر في

استنساخ ذاتها، طالما أن الوضع السياسي يراوح مكانه، فالتغيير في الفن مقترن بالتغيير على الأرض. وتنبأ أيهم سلمان بظهور بعض التجارب التي سنصوّر خارج سوريا عن الحالة السورية، على غرار بعض التجارب السابقة، لتسلط الضوء على

وأضافت أن المركز يفتح أبوابه من الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساءً، وما زال يستقبل جميع الحالات كما في الأيام العادية، إضافة إلى الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس "كورونا".

عيادات غير مرخصة

توفر بعض المراكز الطبية السورية فرص عمل للأطباء السوريين الذين لم يتمكنوا من معادلة شهاداتهم في تركيا، وهو ما يمنعهم من العمل في المشافي التركية، أو افتتاح عيادات خاصة.

إلا أن أطباء سوريين افتتحوا عياداتهم رغم عدم معادلة شهاداتهم، وبقيت هذه العيادات "سرية" وبعيدة عن أعين الشرطة، معتمدين في جذب المرضى إليها على الأصدقاء أو المجموعات السورية على وسائل التواصل الاجتماعي. ويقول طبيب أسنان، تحفظ على ذكر اسمه، لعنب بلدي، إن الحكومة التركية نفذت حملات مكثفة على المراكز الطبية كافة منذ بدء

عليه للمراكز والمشافي الحكومية. وخففت المراكز الطبية مقاعد الانتظار، وأزمت المراجعين بارتداء الكمامات، كما طبقت التعقيم بعد كل معاناة.

مناوبات

بدأت الحكومة التركية بتدريب أطباء وممرضين سوريين، على آلية عمل نظام الصحة الخاص بها في خطوة لإعدادهم لتقديم خدمات طبية للاجئين السوريين في تركيا، منذ آذار من عام 2017

وتحظى مراكز طبية بدعم الدولة التركية وتقدم خدماتها مجاناً، لكن بعضها يحتاج إلى مواعيد مسبقة وبطاقة "كيملك" من نفس الولاية، مثل "مراكز صحة المهاجرين" (Göçmen Sağlık Merkezleri) وقررت وزارة الصحة التركية تقسيم العمل إلى مناوبات بين الأطباء في "مراكز صحة المهاجرين"، بحيث يعمل نصف عدد الأطباء في كل يوم، وفقاً لما قالته اختصاصية الطب العام، الدكتورّة منار جمعة، التي تعمل في أحد المراكز باسطنبول.

هل تعاني من ألم الحلق في أثناء الصيام



تناول كميات كبيرة. تجنب الأغذية التي تحوي نسبة عالية من البهارات والتوابل. تناول الأطعمة والسوائل الدافئة والمعتدلة في حرارتها بشكل كافٍ، لحاجة المريض إلى تدفئة الحلق وإلى الارتواء بالسوائل من أجل تعزيز حركة الدورة الدموية. عدم تناول التلجعات والأغذية الشديدة البرودة أو الثلجة خصوصاً عند الإفطار.

عدم الإكثار من تناول المنبهات في وقت السحور لأنها تزيد من فقدان السوائل.

تناول الأطعمة العالية المحتوى بالألياف الغذائية على السحور، لأنها تحوي كميات عالية من الماء، ما يساهم بتعويض سوائل الجسم وتقليل الشعور بالعطش، وتشمل الأغذية العالية المحتوى بالألياف الغذائية الحبوب الكاملة والخضراوات والفواكه والبقوليات.

تناول أغذية عالية المحتوى بالماء والبروتين على السحور مثل البطاطا المسلوقة والفواكه (التفاح والبرتقال). تجنب الأغذية العالية الدهن والدهن على السحور، لأنها تحوي كميات عالية من الطاقة والسعرات الحرارية، ما يشكل عبئاً على جهاز الهضم، ويزيد من إفراز العرق بكثرة.

تجنب الأطعمة المالحة، كالمكسرات المملحة والمخللات لتجنب فقدان السوائل.

تجنب التعرض للهواء البارد عند الخروج لصلاة الفجر في المسجد، أو بعد الاغتسال، أو عند الخروج من مكان دافئ.

الاهتمام اليومي بتنظيف الفم والأسنان بواسطة السواك أو بالفرشاة والمعجون.

الإكثار من أكل الحمضيات (البرتقال، الليمون) لاحتوائها على فيتامين (C)، وما له من دور كبير في تدعيم المناعة والمقاومة الجسدية لكثير من الأمراض والالتهابات.

وقد يحدث ألم الحلق نتيجة وجود التهاب في البلعوم، وعندها تكون الأعراض شديدة، كارتفاع درجة الحرارة وصعوبة بلع الأطعمة الصلبة وصعوبة التنفس واحتمال تورم الغدد اللعابية مع بحة في الصوت وظهور رائحة الفم الكريهة القبيحة.

كيف يمكن الوقاية من الإصابة بألم الحلق في رمضان؟

يُنصح الصائمون طوال أيام وليالي شهر رمضان بالامتثال للممارسات الصحية والغذائية المأمونة لتجنب حدوث ألم الحلق، مثل: شرب كميات كافية من الماء والعصائر حتى الارتواء (ثمانية أكواب على الأقل) في الفترة ما بين الإفطار والسحور.

الاعتدال في كمية الطعام المتناولة على الإفطار، لتجنب التخمة وسوء الهضم، وتناوله ببطء، والمضغ جيداً، للوصول إلى الشعور بالشبع قبل

فقدان السوائل عن طريق التعرق، حيث يؤدي الصيام لساعات طويلة ومتواصلة، يقوم الصائم خلالها بتأدية وظائفه اليومية الاعتيادية التي تتطلب كمياً من الطاقة يتم إنتاجها عن طريق استهلاك مخزون الجسم الغذائي والمائي، إلى زيادة التعرق وبالتالي فقدان المزيد من السوائل.

بعض الحالات المرضية مثل: التهاب الفم واللثة، أو وجود خلل في الغدد اللعابية، أو السكري، أو ارتفاع ضغط الدم، أو فقر الدم، أو القلق والتوتر، أو الأمراض المناعية كالروماتيزم والذئبة الحمامية، أو متلازمة جوغرن، أو تأثير جانبي لتناول بعض الأدوية كالأدوية المضادة للتخثر، أو مزيلات الاحتقان، أو بعض أدوية حب الشباب (مثل التريتينوين)، أو مدرات البول، أو موسعات القصب، أو مرخيات العضلات، أو الأدوية النفسية كمضادات الاكتئاب والقلق.

بعد تناول الطعام مباشرة، وغالباً ما يمتد إلى منطقة الصدر. السبب الآخر لآلام الحلق عند الصائمين هو جفاف الفم الشديد، وتتمثل هذه الظاهرة بشعور بالجفاف والحاجة إلى شرب الماء والسوائل بشكل مستمر، وحدوث جفاف الجلد بالمنطقة المحيطة بالفم، وما ينتج عنه من ظهور تقرح أو "حمو"، إضافة إلى جفاف وتشقق الشفاه.

ويحدث جفاف الفم بشكل رئيس بسبب إفراز اللعاب بكميات قليلة نسبياً وغير كافية لترطيب الفم وتجفيف الحلق، وينتج نقص اللعاب عن أسباب عديدة:

• عدم شرب المياه والسوائل لفترة زمنية غير قصيرة، حيث يتمتع الشخص الصائم عن شرب السوائل وتناول الأطعمة التي تمدّه بالترطيب اللازم لعدة ساعات، إضافة لعدم شرب كميات كافية من السوائل بين الإفطار والسحور.

د. كريم مأمون

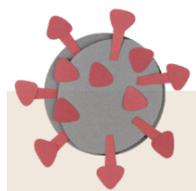
يعاني كثير من الناس الصائمين ألاماً مزمنة في منطقة الحلق طوال فترة شهر رمضان، وتكون الأعراض على شكل شعور بالذغدة في الحلق، وحرقان وتهيج في منطقة الحلق، وألم بسيط عند البلع، وغالباً لا يعني ذلك أن المريض يعاني التهابات جرثومية، لذا لا يجب الإسراع بتناول المضادات الحيوية، وإنما يجب البحث عن سبب هذه المشكلة ومحاولة حلها.

ما أسباب ألم الحلق في رمضان؟

قد يحدث هذا الألم نتيجة حدوث احتقان في الحلق ناجم عن تعرضه لدرجة حموضة عالية، مصدرها حدوث ارتجاع معدي مريئي بسبب تناول الطعام والنوم بعده مباشرة، أو تناول كمية كبيرة من الطعام على معدة فارغة بعد طول فترة الصيام، وفي هذه الحالة يشعر الصائم بحرقة في الحلق

دراسة:

خمسة أعراض على البشرة قد تشير إلى الإصابة بـ"كورونا"



حث القائمون عليها الجمهور على عدم التشخيص الذاتي بناء على أعراض الجلد وحدها، لصعوبة تشخيص الطفح الجلدي والآفات الشائعة دون استشارة طبية.

وتسبق مراكز أبحاث إسبانية الزمن سعياً للوصول إلى علاج وآليات سريعة لتشخيص المرض، لا سيما مع ارتفاع أعداد المصابين في البلاد إلى أكثر من 233 ألف شخص.

ومؤخراً، أعلنت منظمة الصحة العالمية إطلاق مبادرة وصفت بـ"التاريخية"، تهدف إلى تسريع العمل في إنتاج اللقاحات والعلاجات والفحوص الخاصة بـ"كورونا" بالتعاون مع دول كبرى وجهات اقتصادية، لكن غياب الولايات المتحدة والصين.

"آفات شروية" يمكن أن تفسر بشكل شائع على أنها طفح على شكل مناطق مرتفعة من الجلد، وتكون وردية أو بيضاء وتستمر في المتوسط لنحو 6.8 أيام.

كما ظهرت على 47% من الحالات أنماط أخرى تسمى بـ"الطفح الحطاطي"، اتخذت شكل نتوءات حمراء صغيرة ومسطحة ومرتفعة، ويمكن اكتشافها حول بصليات الشعر.

بينما ظهر "نخر جلدي" لدى 6% من الحالات نتيجة ضعف الدورة الدموية داخل الأوعية الدموية بالجلد.

ورغم نشر نتائج الدراسة في "المجلة البريطانية لطب الأمراض الجلدية"،

12.7 يوم في المتوسط. وعادة تكون هذه الأعراض متوامة مع أشكال أخف من الفيروس وأكثر شيوعاً من قبل المرضى الأصغر سناً. كما لاحظ الباحثون وجود "اندفاعات حويصلية" لدى 9% من الحالات، وتتموضع غالباً هذه البثور الصغيرة، التي تسبب الحكّة على جذع الجسم، وتملأ بالدم وتنتشر عبر منطقة أوسع.

وغالباً يُلاحظ هذا النمط على جلد المرضى المتوسطي العمر ممن عانوا من الفيروس بشدة متوسطة، وتستمر هذه البثور بالظهور في معظم الأحيان لمدة 10.4 أيام في المتوسط.

وأثار المرض لدى 19% من الحالات

الدراسة خمس حالات جلدية مرتبطة بالفيروس، بعد دراسة 375 مريضاً و120 صورة أولية قدمها أربعة أطباء أمراض جلدية، عقب استبيان موحد دون معرفة أي معلومات سريرية إضافية.

وظهرت على نحو 19% من الحالات أعراض تشبه ما يسمى طبيّاً بـ"الشيلدين"، التي توصف بأنها "مناطق متضخمة مع بعض الحويصلات أو البثرات"، والتي يمكن العثور عليها بشكل شائع في اليدين والقدمين.

وأوضحت الدراسة أن هذا النوع من الآفات الجلدية يتجلى على شكل بقع حمراء أو أرجوانية، وتميل إلى أن تكون غير متماثلة في المظهر وتستمر

سلطت دراسة إسبانية الضوء على تغيرات قد تطرأ على جلد الإنسان جراء إصابته بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، ما قد يقدم فهماً أوسع لآليات تأثير الفيروس على أجهزة وأعضاء الإنسان المختلفة.

ونشرت صحيفة "The Independent" البريطانية، في 1 من أيار الحالي، تفاصيل الدراسة، التي أجرتها "الأكاديمية الإسبانية للأمراض الجلدية".

وكلفت الأكاديمية جميع أطباء الجلد الإسبانين بفحص الصحة الجلدية لمن أصيب أو اشتبه بإصابته بفيروس "كورونا"، خلال أسبوعين سابقين للدراسة. واكتشف الأطباء القائمون على

كتاب

كتاب "التصميم العظيم" تبسيط أجوبة الفيزياء المعقدة

نشر العالمان ستيفن هوكينغ وليوناردو مولدينو في عام 2010، كتابهما العلمي "التصميم العظيم"، وهو كتاب عاد فيه هوكينغ للإجابة عن أسئلة علمية حول الكون والفيزياء بطريقة بسيطة وسهلة تناسب القراء غير المختصين، والراغبين بالاطلاع على علوم الفيزياء المتعلقة بالكون.

وقدم العالمان في كتابهما إجابات تتعلق ببدايات الكون والعالم الذي نعيش فيه، كما أورد إجابات تتعلق بالاكتشافات العلمية منذ النظرية النسبية لألبرت أينشتاين، وصولاً إلى النظرية "M" للعالم إدوارد ويتن.

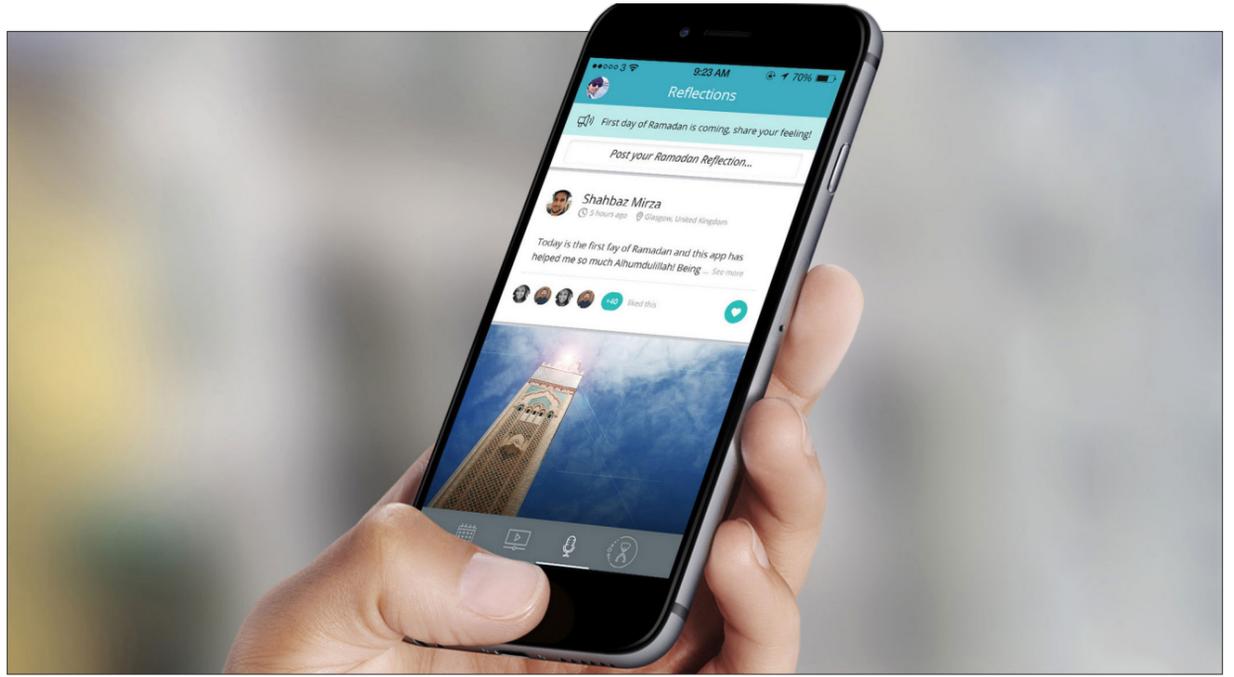
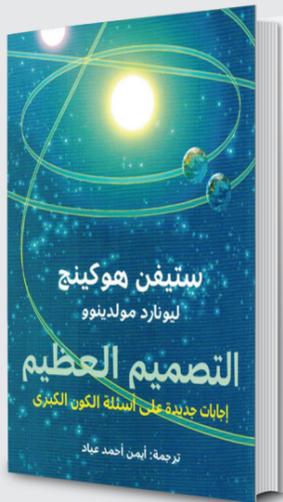
يتألف الكتاب من ثمانية فصول شرحت المفهوم التقليدي للكون، ونظريات الكم الفيزيائية، ومفاهيم الفيزياء الحديثة وعلاقتها به.

ويوضح الكتاب فكرة وجود أكوام متعددة تبعاً للنظرية "M"، ويشرحها بطريقة بسيطة للقارئ، معتبراً أنه لفهم الكون على مستوى عميق، ينبغي الإجابة عن سؤال أساسي هو "لماذا توجد هذه المجموعة المحددة من القوانين وليس غيرها؟"، وهو السؤال الذي يحاول الكتاب الإجابة عنه بحسب المؤلفين. وتحدث كل من هوكينغ ومولدينو عن فضل علماء اليونان في زمن قبل الميلاد على الصعدي العلمي، وتحديداً أرسطو وطاليس، فالأخير هو أول من تنبأ بالكسوف الشمسي عام 585 قبل الميلاد، وهي جهود أسهمت بكشف قوانين أساسية تحكم الظواهر الطبيعية.

وفي الفصل الثاني تحدث عن ثلاثة قوانين أساسية فيزيائية عرفها الإنسان القديم، وهي قانون الروافع وقانون الانعكاس وقانون الطفو، لينتقل لاحقاً إلى المفاهيم الحديثة لقوانين الطبيعة التي نشأت في القرن الـ17. ويتضمن الكتاب شرح "الواقع" ونظرياته العلمية القديمة والحديثة، بالإضافة إلى ملحق يشرح المصطلحات العلمية الواردة في صفحاته، منها الثقب الأسود والتواريخ البديلة والمبدأ الإنساني والباريون والفيزياء الكلاسيكية وغيرها.

يسعى الكتاب، إلى جانب تبسيط الفيزياء، إلى دفع القارئ لزوايا تفكير مختلفة تتعلق بالعلم والحياة والإنسان وعلاقة هذا المثلث ببعضه.

صدر الكتاب للمرة الأولى في عام 2010، وصدرت طبعته الثالثة باللغة العربية في عام 2019 عن دار التنوير، ونقله إلى العربية أيمن أحمد عياد وراجعه مصطفى إبراهيم فهمي.



تطبيقات مفيدة في شهر رمضان

عنب بلدي - عماد نفيصة

التي تعرض أبرز المسلسلات الرمضانية.

يوفر التطبيق مشاهدة المسلسلات والبرامج التي تُعرض على قنوات "MBC" وغيرها من القنوات، بجودة عالية، وهو متوفر على "أندرويد" و"iOS".

"Prepar" تطبيق

قد ترغب في طهو وجبات غير تقليدية في شهر رمضان لتناولها على وجبة الإفطار.

يقدم التطبيق عدداً كبيراً من الوصفات من عدة مطابخ عالمية وهو مجاني، مع شرح لكيفية صناعة الوجبة على شكل تسجيل مصوّر أو نص مكتوب، ويعرض الصورة النهائية للنتيجة.

بسيط يبلغ دولاراً واحداً في "أندرويد"، وأربعة دولارات في "IOS".

تطبيق "Muslim Pro" مسلم برو

تطبيق شهير في العالم الإسلامي، يمكنك استخدامه للعديد من المهام، كمعرفة مواعيد الأذان والسحور والإفطار والتذكير بمواعيد الصلاة. ويحتوي على القرآن الكريم بالكامل مع الترجمة للعديد من اللغات، ويوفر بوصلة للقبلة، وخريطة للمطاعم المناسبة لشهر رمضان في الدول الأوروبية، وهو مجاني في "أندرويد" و"IOS".

تطبيق "شاهد"

ينتمي التطبيق لمجموعة "MBC"،

ومعرفة أوقات السحور والإفطار بدقة، وسماع الأدعية وتلاوة القرآن الكريم.

كما يرغب كثيرون بمتابعة المسلسلات الرمضانية، إذ يُعتبر رمضان موسمًا لعرض المسلسلات العربية والبرامج التلفزيونية.

بعض البرامج المفيدة في رمضان:

تطبيق "iPray"

صُمم التطبيق للمساعدة في تذكر أوقات الصلاة، وحساب وقت الصيام، ومعرفة أوقات السحور والإفطار، ويتضمن بوصلة دقيقة لمعرفة اتجاه القبلة.

التطبيق غير مجاني لكنه بسعر

يعيش المسلمون حول العالم أيام شهر رمضان، الذي يفرض بعض التغييرات في نظام الحياة بشكل عام، إذ تزداد أوقات العبادة وتختلف أوقات تناول الطعام ونوعيته.

وفي هذا العام تزامن شهر رمضان مع ظروف الحجر الصحي في أغلب الدول العربية والإسلامية، بسبب جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، ما زاد في تأثير الصيام على نمط الحياة اليومي.

ويميل المسلمون في شهر رمضان إلى تنزيل تطبيقات على هواتفهم، لتساعدهم في ضبط الوقت،

سِينَمَا

فيلم "Nightcrawler" .. الغاية تبرر الوسيلة

وهو ما أسهم بوصول فكرة العمل بشكل أفضل. من جهة أخرى، يضرب الفيلم مثلاً حياً على طريقة عمل وسائل الإعلام وتوجيهها للمشاهدين، وصناعة الخبر وتسليط الضوء على زوايا مختلفة فيه لتوجيه المجتمع. الفيلم من بطولة جاك جلينهال ورينيه روسو وبيل باكستون، ومن تأليف وإخراج دان غيلروي، وحاز الفيلم على 42 جائزة دولية، ورُشح لـ122 جائزة أخرى، وعُرض للمرة الأولى في عام 2014.

تعرض خلاله للسخرية والرفض، قدم الفيلم بطل الحكاية كشخص ذكي ومحدث انتظر الفرصة طويلاً، حتى اكتشف أن عليه صناعتها بنفسه، وهذا ما حدث، بالإضافة لكونه شخصاً مجتهداً يبحث ويتعلم ويستغل الإنترنت للمعرفة وتطوير نفسه، وغير راخٍ عن عمله الأول كلكس. هذه الإيجابيات لم يكن غرضها في الفيلم تقديم الشخصية وأفعالها على أنها شيء إيجابي يفترض بأي إنسان اتبعه لتحقيق أحلامه، بل جاءت لشرح الشخصية الأساسية في العمل،

للوصول إلى ما يريدونه، إذ عطل بلوم مكابح سيارته منافسه المباشر ليتعرض لحادث مروري أبعد عن العمل بشكل مباشر، وابتز رئيسة غرفة الأخبار وطلب منها ممارسة الجنس مقابل مدها بأخباره الميزة، مستغلاً قرب انتهاء عقدها، وقتل الموظف الذي يعمل لديه لأنه فاضله على أجر أعلى سيعطى خطه المستقبلي. تميز العمل بنقطة أساسية تتعلق بشخصية بلوم وتفصيلها، فإلى جانب وصوليته الواضحة، التي أدت إلى إنشاء عمله الخاص في النهاية بعد بحث طويل عن عمل

يحكي فيلم "Nightcrawler" (الزاحف الليلي)، قصة لويس بلوم، الذي يتحول من عاطل عن العمل إلى "صانع أخبار" في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية. لا يتوانى لويس بلوم عن فعل أي شيء في سبيل الوصول إلى غايته، وإن كانت الطريقة تتضمن الابتزاز الجنسي والقتل العمد، ولا تبتعد هذه الأفعال عن خلفيته التي انطلق منها الفيلم في أول مشاهدته، الذي يُظهر لويس وهو يقطع سبيلاً معدنياً ليسرقة ويبيعه لمواقع الإنشاءات العقارية، لكن حارس الموقع يضبطه.

يحاول بلوم البحث عن عمل، وقوبل بالرفض أكثر من مرة بطريقة مهينة، حتى اكتشف بالمصادفة أن هناك مصورين مختصين بتصوير حوادث الطرقات وحرائق المنازل والسرقات الليلية، ثم بيعها إلى محطات التلفزة الأمريكية التي تعرضها في نشرتها الصباحية. شرح مخرج الفيلم دان غيلروي حرفياً معنى المثل الشعبي "الغاية تبرر الوسيلة"، دون اللجوء لتلميعها، بقدر ما عمد إلى توضيح طريقة تفكير هذه الشريحة من الأشخاص المستعدين لفعل أي شيء



لا نملك إلا قصاصات من الورق!



عروة قنواتي

حدثني صديقي الذي سبق له العمل في أروقة الرياضة السورية، وخاصة في الاتحاد السوري لكرة القدم قبل انطلاق الثورة السورية في 2011، عن ظروف وأحوال الرياضة في عهد الدكتور كمال طه، الذي كان رئيساً للاتحاد الرياضي العام في الفترة ما بين 2003 و2005 (أقصر فترة عرفها منصب الرئيس في المنظومة الرياضية من الأسماء السبعة التي شغلت هذه المهمة، وسأتى في مادة مقبلة على ذكر الأسماء السبعة وأعمالها سابقاً).

صديقي يسرد قصة مؤتمر اتحاد كرة القدم في عهد الدكتور طه، الذي سبق له أن شغل منصب نائب لوزير التربية يوماً ما. ذلك المؤتمر أقيم في قاعة الاتحاد الرياضي العام، لأن مقر اتحاد الكرة في منطقة الشعلان لا يحتوي على قاعة للمؤتمرات كما هو معروف، يروي لنا، "دخل الحضور وكل مندوبي الأندية إلى القاعة على أمل إيجاد حلول للمصاعب المالية التي تعاني منها الأندية، وابتدأ ما ستكون عليه إجابات رئيس الاتحاد الرياضي العام، طرحت استفسارات الأندية ونوقشت بالكامل، وجاء دور الدكتور كمال طه للحديث، وإن به ينتقل إلى الأسلوب الخطابى الوطنى، مباركاً كرة الوطن ورياضة الوطن وتاريخ الوطن، يشد على الأيدي والسواعد والأقدام التي تحقق النتائج الرياضية الطيبة في المحافل الدولية لهذا الوطن، بينما كان الحضور بانتظار العبارات الشافية للتساؤلات والنقاشات التي دارت في بداية المؤتمر".

مرت الساعات، بحسب صديقنا الراوي، من الصباح حتى فترة العصر، ومع نهاية كلمة الدكتور كمال طه، قال للحضور في القاعة: "من كان ينتظر العون والمؤازرة المالية من الاتحاد الرياضي العام فالخزينة خاوية تماماً، لا نملك فيها إلا قصاصات من الورق!".

لم يُخف معظم الحضور استغرابهم لهذه الكلمات، بل انطلقت بعض العبارات في القاعة بما معناها: "لو قيلت لنا هذه الجملة في بداية المؤتمر لاختصرنا الحضور والوقت، وعدنا أدرجاناً إلى المحافظات قبل غياب الشمس يا دكتور".

سألت صديقي الذي كان حاضراً لهذا المؤتمر، "ماذا كان على الدكتور طه أن يقول في ظل تعثر الرياضة السورية بالكامل، هل امتلك الحل؟".

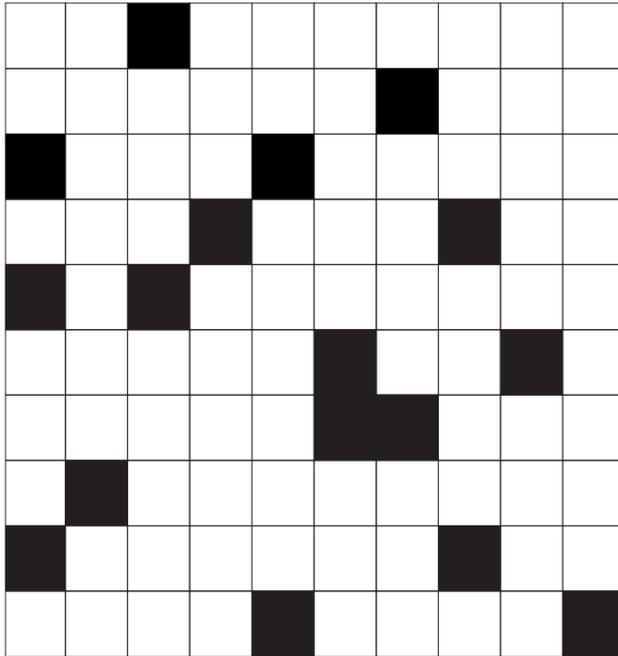
قال صديقي، "حتى وإن لم يمتلك الحل لإنقاذ الرياضة أو كرة القدم السورية، ولكن طريقة الخطاب مستفزة وقديمة وعفنة، ومن المريب أن تُطرح للهروب من الواجبات، بينما دار الحديث عبر الصحف في تلك الفترة أن هنالك من يكتب التقارير الخاطئة للقيادة ويعرقل مسير الحافلة في الطريق، أي حافلة وأي طريق؟ هل من الضروري أن نأتي بموظف رفيع في وزارة التربية قضى عمره في السلك التربوي ليقود الرياضة السورية في آخر حياته المهنية؟".

وأضاف صديقي، "هو من قال للصحافة قبل المؤتمر الذي رحل فيه عن الاتحاد: أبلغ من العمر 67 عاماً وخوان أنطونيو سامارانش (الرئيس السابع للجنة الأولمبية الدولية لمدة 21 سنة، من عام 1980 إلى 2001) عمل في اللجنة الأولمبية حتى بلغ الثمانين من عمره، وجاوا هافيلانج أيضاً في الاتحاد الدولي لكرة القدم (رئيس الاتحاد من عام 1974 إلى 1998)... هل تجوز المقارنة بهذا الشكل؟".

عقلية من يتسلم الملف الرياضي في سوريا هي تقريب من يحب وإبعاد من يكره، والتستار بستان الوطنية عند الحاجة، ثم إظهار عبارة قصاصات السورق في الخزينة عند الطلب.

الدكتور كمال طه كان يحب القهوة المرة ويقدمها دائماً للضيافة عوضاً عن القهوة والشاي والزهورات في مكتبه، وحاول أن يعمم هذه الصورة على مختلف المكاتب الرياضية في عهده، الذي بدأ بحضور الدورة العربية للقوس والنشاب، وانتهى بقصاصات الورق.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		8		2	1		5
	5						4
6			5	7			2
	8	6	3			2	
			7		8		
		1			4	8	3
	3			1	5		2
	9						7
1		2	8			4	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

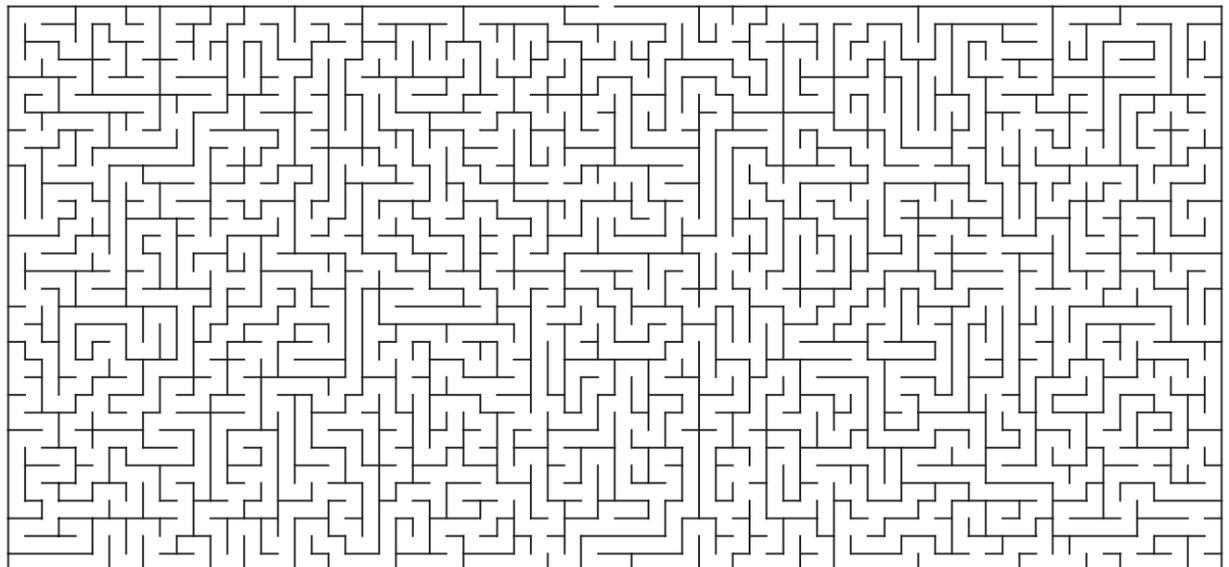
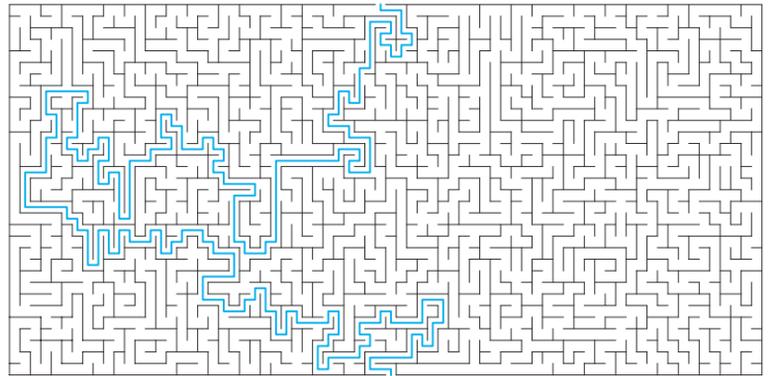
1. عالم طبيعة وفلك ورياضيات ومهندس يوناني - أداة تعريف
2. ذكرت في القرآن الكريم بمعنى أظهر العيوس - عاصمة عربية
3. من الهوائيات الذكية (معكوس) - جهد ومشقة (معكوس)
4. والد - ضيق - الكوكب المضيء
5. أكمل الآية (وما خلقت الجن والإنس إلا...)
6. من الأسماء الخمسة - من الطائرات الحربية
7. مختصر منظمة الزراعة والأغذية - كلمة ضرب بها المثل بالشؤم على قومها
8. ممثلة مصرية (معكوس)
9. حرف مكرر - حلقات تلفزيونية
10. اسعاضية كانت تعرض في رمضان محكوم عليه - قاطع لارجعة فيه

عمودي

1. عالم موسوعي وطبيب عربي مسلم
2. نوع من السهول التي تكونت بفعل زوال الترسبات - أجمل
3. تدهور مستمر في وظائف الدماغ ينتج عنه اضطراب في القدرات العقلية - أكمل البيت (القلب أعلم يا... بدائه وأحق منك بجفنه وبمائه) للمتنبى
4. يزحف على يديه ورجليه - صفح عن يلاحظه محاولاً الإمساك به - قصد الأمر وعزم عليه (معكوس)
5. جواب (معكوس) - من سور القرآن (معكوس)
6. قوة وشدة (معكوس) - من أشهر السنة الميلادية (معكوس)
7. عكس قبل - عهد والفقه (معكوس)
8. يعد الغذاء الرئيسي لأكثر من نصف سكان العالم
9. مرض يصيب الجهاز التنفسي (معكوس) - عكس نجاح (معكوس)

حلول العدد السابق

3	8	5	4	6	9	2	1	7
7	6	2	8	1	3	5	9	4
4	1	9	2	5	7	3	8	6
9	3	4	7	8	5	6	2	1
6	2	8	9	4	1	7	3	5
5	7	1	6	3	2	8	4	9
8	4	7	1	2	6	9	5	3
1	5	6	3	9	8	4	7	2
2	9	3	5	7	4	1	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

نادي أمية ممثل إدلب.. مظلومية وادتجاج

فريق نادي أمية 2010 (شهبان نيوز)



التي رافقت تلك المرحلة، بحسب تصريحات المدرب دحبور لموقع "Esyria"، ليبدأ الانهيار سريعاً بعدها.

انسحاب عام 2011

مع انتشار المظاهرات الشعبية المناهية برحيل رئيس النظام السوري، بشار الأسد، عن السلطة، وتصعيد العمليات الأمنية، سادت حالة الجدل حول انسحاب نادي أمية من الدوري احتجاجاً على القمع الأمني.

وقال موقع "شاكو مأكو" المحلي، في 18 من كانون الأول 2011، إن انسحاب نادي أمية جاء "نتيجة منعه من الاستمرار من قبل المعارضة"، كما ذكر الموقع أن مدربه حازم حربا تقدم باستقالته. بينما قالت إذاعة "شام إف إم"، إن أسباب الانسحاب غير واضحة، ناقلة عن مصادر لم تسمح لها أن النادي عجز عن تجميع لاعبيه، ونفت وقتها تسلّم أي طلب رسمي من قبل الإدارة بالانسحاب.

كذلك نقل موقع "الأزمنة" اعتذار "أمية" عن عدم خوض مباراته أمام "الجيش" في المرحلة الثالثة من الدوري، وسبقه الاعتذار عن مباراة نادي المجد.

بينما أوضح قائد النادي السابق سليمان اليوسف، في تصريحات صحفية سابقة لموقع "أورينت"، أن الانسحاب لم يكن جماعياً، إذ كان بعض أعضاء الاتحاد الرياضي وأعضاء مجلس الإدارة رافضين لهذا القرار، على عكس قرار اللاعبين المحتجين على عمليات القمع الأمني.

الأعوام الأخيرة قبل 2011

استطاع نادي أمية، الذي أسس للمرة الثانية بموجب المرسوم التشريعي القاضي بدمج وإعادة تسمية الأندية السورية) في عام 1972، تحقيق أفضل إنجازاته في الدوري السوري لكرة القدم في موسم 2003-2004، بتحقيقه المركز الخامس، ثم هبط في الموسم التالي إلى الدرجة الثانية. نجح النادي في العودة إلى الدرجة الممتازة، وتعاقد مع المدرب عماد دحبور في عام 2007، الذي استمر حتى عام 2010، وفي عام 2009 استطاع تصدّر الدوري في جولاته الثماني الأولى رغم الظروف الصعبة

وسائل التواصل الاجتماعي لأغنام ترعى عشب الملعب، قبل أن تتولى "الهيئة العامة للرياضة والشباب" إصلاح الأضرار التي لحقت به، ليشهد أول مباراة بين فريق أمية وفريق "الخوذ البيضاء"، التي انتهت بالتعادل الإيجابي. ويلعب نادي أمية حالياً في دوري المحافظة الخارجة عن سيطرة النظام السوري، مع فرق أخرى كفرق خان شيخون ومعرة النعمان وغيرها، وتُوج الفريق بلقب الدوري عدة مرات. كما أشرف النادي، في عام 2018، على تنظيم أول بطولة شطرنج لذوي الإعاقة ومبتوري الأطراف في إدلب.

من 40 ألف متفرج، وملعب الفيحاء في المدينة الرياضية التي تحمل الاسم ذاته، ويتسع لـ 25 ألف متفرج. وفي حلب، المدينة القريبة جغرافياً إلى إدلب، يوجد ملعب الحمداية الذي يتسع لـ 15 ألف متفرج، وملعب حلب الدولي الذي يتسع لأكثر من 70 ألف متفرج. أنشئ الملعب البلدي عام 1985، وُجّد في عام 2004، وبعد الأعمال العسكرية في المحافظة الناتجة عن قصف قوات النظام السوري، نصب عدد من النازحين خيامهم في محيطه وتحت المدرجات، بحسب تقارير إعلامية سورية في العام الحالي. وفي عام 2018، انتشرت صور عبر

يخلو أرشيف الرياضة السورية المتاح عبر شبكة الإنترنت من أي تفاصيل متعلقة بماضي نادي أمية، ممثل محافظة إدلب شمال غربي سوريا، رغم أن مباراة النادي مع غريمه الاتحاد الحلبي تسمى "ديربي الشمال".

تتميز أبرز أندية المحافظة لا يتوقف على الأرشيف الرياضي، فملعب النادي "البلدي" في إدلب لا يتسع سوى لسبعة آلاف و500 متفرج فقط. تأتي سعة الملعب الصغير على عكس ملاعب الأندية في المحافظات السورية الأخرى، ففي دمشق العاصمة يوجد ملعب العباسيين الذي يتسع لأكثر



سيشكل معالم وقوة نادي بوروسيا دورتموند في منافسات "البوندسليغا" مستقبلاً. هذا ما دفع وصيف بطل الدوري الألماني إلى تحصين بقاء موكوكو في صفوفه بعقد يمتد حتى عام 2022، كما كشفت صحيفة "بيلد" الألمانية.

وعبر مهاجم بوروسيا دورتموند السابق والحالي لأرسنال بيير إيميريك أوباميانغ، عام 2017، عن إعجابه بموكوكو واصفاً إياه بـ "الطفل المعجزة"، وتنبأ المهاجم الغابوني بمستقبل واعد لموكوكو. في مقابلة مع "Sport1"، وجّه مدرب الشباب في نادي شالكه الألماني، نوربيرت إلغريت، كلمات المديح لموكوكو، بقوله، "أنا لا أعرف الصبي شخصياً، ولا أراه في التدريب كل يوم، لكنني أعترف أنه فاجأني".

وأضاف إلغريت، "حتى لو لم يسجل عندما لعب ضدنا، وفزنا بنتيجة أربعة أهداف لاشيء في دورتموند في تشرين الأول من العام الماضي، أعتقد أنه رائع". واعتبر أن وضوحه أمام مرمى المنافس، وسرعته العالية ومعدل أهدافه المرتفع يثيران إعجاب أسطورة مدرب شالكه، ووصف موكوكو بأنه "في الواقع جيد بشكل استثنائي بالنسبة لعمره". يلعب موكوكو في ثلاثة مراكز هجومية، جناح أيمن، وجناح أيسر، وكرقم تسعة أمام الخشبات الثلاث للمرمى، ويمتلك قدماً يسرى تعرف مسار الهدف جيداً.

يوسوفا موكوكو..

فتى بوروسيا

دورتموند الذهبي

الأماني تحت 17 عاماً في الموسم الماضي. "الجوهرة السمرات" سجل 50 هدفاً في موسم 2018-2019، ولم يتجاوز بعد ريعه الـ 14 حينها، ودفع تألقه وموهبته إدارة النادي إلى وضعه هذا الموسم للعب في صفوف شباب النادي (تحت سن 19 عاماً) حاملاً شارة قيادة زملائه في الملعب. وهز الشباك في 38 مناسبة، في حين صنع عشرة أهداف أخرى، في 28 مباراة فقط خاضها هذا الموسم، منها أربع ثلاثيات وسداسية في المباراة الافتتاحية التي فاز فيها فريقه على فوبرتال جونيورز 9-2.

"الطفل المعجزة".. يحظى بإعجاب الجميع فما يميزه؟ يرى كثير من المراقبين أن الموهبة الاستثنائية يوسوفا موكوكو

نجح مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني يوسوفا موكوكو، البالغ من العمر 15 عاماً، بكسب ثقة زملائه ومدربه في الفريق، وخصومه أيضاً، وذلك بسجل تهديفي أكبر من أن يحقّقه ناشئ بعمره.

المسيرة والسجل التهديفي

سجل موكوكو، المولود في 20 من تشرين الثاني عام 2004 بالكاميرون، في مسيرته مع بوروسيا دورتموند، 90 هدفاً وصنع 16 أخرى خلال 56 مباراة فقط. وذلك يعني أن موكوكو يسهم في كل مباراة يخوضها، برفقة ناديه الذي انضم إليه في عام 2016، بما نسبته 1.90 هدف.

واستطاع موكوكو حجز مكان في تشكيلة منتخب ألمانيا لكرة القدم تحت 19 عاماً، بعد تسجيله عدداً قياسياً من الأهداف في الدوري



05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP

تعا تفرج خطيب بدلة



دعوى قضائية على مأمون حمدان

أسباب كثيرة تحول دون تمكني، أنا محمد خطيب بدلة بن فاطمة وعبد العزيز، من رفع دعوى قضائية مستعجلة على المدعو مأمون حمدان الذي يشغل وظيفة وزير مالية عند ابن حافظ الأسد، موضوعها أن هذا الشخص المذكور يطالب السوريين، بوضوح، ودونما مواربة، بأن يشتغلوا مخبرين عند الذي خلفه، فيكتبوا إخباريات سرية عن أعمال التهريب التي يرتكبها في العادة عناصر السلطة الحاكمة، ويعدمهم بعدم إذاعة أسمائهم، ويإعطائهم حصص من قيمة المواد المصادرة، لقاء قيامهم بهذا العمل الوضع.

(انظر: عنابدي، 29 نيسان 2020).

أول هذه الأسباب أنني نازح من سوريا، لا أجرؤ على دخول المناطق التي تقع تحت سلطته المالية، أو المناطق التي لا تقع تحت سلطته، فقد تمكنت، خلال السنوات التسع الفائتة، بعون الله، من أن أكون مطلوباً للجميع! وثانيها هو أنني لا أثق بالقضاء السوري، الكائن في جميع المناطق المذكورة، وأخاف أن يتدخل محامي مأمون حمدان ضدي، ويحولني من مدعى إلى مدعى عليه، وسرعان ما أذان، وأعلق بين أيدي مقطعي الدعاوى كعلقة البدوي بصلاة التراويح، أيام ما كان في الدنيا صلاة تراويح.

سأكتب في متن الدعوى أن المواطن السوري لا يحتاج لأن يعمل مخبراً عند الذي نفخ مأمون حمدان، ويكتب تقارير بحق المهربيين الصغار، فهؤلاء يعرفهم مأمون وغيره من الموظفين الصغار (الإمعات) حق المعرفة، ودايماً يلاحقونهم، ويشرعون بمصادرة تهريباتهم، ويحاصرونهم على الأرباح، بل يتطلب الأمر أن يخبره عن السرقات الكبيرة، ولا نريد منه إخفاء أسمائنا، أو إعطاءنا نسبة لقاء هذه الإخباريات، ففي سنة 2001، على ما أذكر، أعلنت مديرية المالية في إحدى المحافظات أن عضو مجلس الشعب الذي تجرأ وانتقد بيت الأسد متهرب من دفع الضرائب منذ سنة 1989، فتفضل أيها الإمعة، اذهب فحاسب أولئك الموظفين على سكوتهم لمدة 12 سنة عن مليونير متهرب من دفع الضرائب! وإذا كان "حمدان" حريصاً على مكافحة الفساد، حقيقة، فليرجع إلى أرشيف مجلس الشعب، وبالأخص جلسة 31 كانون الأول 2005، ولير ويستمع ما صرح به شعبان شاهين، وزير العدل السابق، بأن ملفات فساد النائب عبد الحلیم خدام محفوظة لديه منذ 1983، وليطالبه، أعني شعبان شاهين، بدفع ما يترتب على التستر عن ذلك الفاسد لمدة 22 سنة من غرامات، وفي طريقه حبذا لو يحاسب رامي مخلوف شريك بشار الأسد عن كل مشروع استثماري رفض ترخيصه في سوريا منذ عشرين عاماً لأن صاحب المشروع رفض إعطاء رامي وشريكه حصصاً كبيرة من أرباح المشروع، وليصادر، أيضاً، أموال الضباط الكبار مهربي المازوت السوري إلى لبنان وتركيا، وأموال مهربي الآثار، والغسلات والبرادات التي عفشها الجيش الباسل باعتبار أن أكثرها مهربية، ويا حبذا لو يسأل الرفيق حسين جمعة رئيس اتحاد الكتاب العرب إن كان العضو الرفيق رفعت الأسد قد سدد ما عليه من اشتراكات، وبالجملة يسأل رئيس الاتحاد الأزلي علي عقله عرسان عن أسماء المؤلفات التي قدمها الإمعة رفعت الأسد حتى قبله عضواً في الاتحاد. وبا.

"عزيزة" الذاكرة حيث لا تنفع



نabil محمد

"عزيزة"، ويحاول مجدداً خلق تفاصيل مدينته حولها، خاصة إذا نظر إلى أفق مفتوح، لا يحد من خياله بلوحة جدارية أو شتيمة عنصرية، أو أبواق سيارات تشتكي تعطل سيارته أو بطؤها، ليتذكر بيته قبل أن يدمر، وشارعه الخالي من الحواجز، ودمشق على طبيعتها، بل وسيذهب بخياله مع زوجته إلى أبعد من ذلك، حيث سيتخيلون العائدين من المغرب محملين بلغات أجنبية، وبأبناء لا يجيدون العربية، ومحملين بعقدهم أيضاً وفق ما يتخيل المسكينان العالقان في لبنان، والعالقان في الذاكرة، تلك الذاكرة القديمة البطيئة، كثيرة التعطل، التي لم تغبر حتى الأغنية المرافقة لها.. تلك الذاكرة التي تخلت حتى الشركة التي أنتجتها عنها.

خلال 13 دقيقة، يحاول الفيلم الذي يلعب بطولته كل من عبد المنعم عمايري وكاريس بشار اختصار عوالم نفسية متعددة، لسوري لاجئ في بلد أحد أهم صفاته العنصرية تجاه اللاجئين، لا يتقن الحركة خارج بيئته، ولا يمكن التخلي عن مفاتيحها التي لا نفع لها في التعامل مع أبواب المنفى المغلقة.

التجربة بحادث افتراضي، حادث من الممكن أن يكون حضوره بقوة في ذهن الزوج هو ما يمنعه عن ترك السيارة لزوجته لتقودها مباشرة في الخارج، حادث قد يقضي على "عزيزة"، كمان أنه سيترك ضحية حين تصدم الزوجة سائق دراجة نارية، يأمل الزوج أن يكون سورياً لا لبنانياً، فأن يقتل سوري لبنانياً في لبنان، تلك ليست مجرد جريمة جنائية، وهكذا التفصيل تمر أكثر من رمزية توحى بوضع السوريين في لبنان، تلك الرسالة كانت من أكثر المعالم الحاضرة في الفيلم، بل إن السيارة عند وقوفها في الشارع، تنتقي أوضح مكان مطل على لوحة جدارية تخاطب السوريين بـ "ارحلوا". كانت هذه اللوحة أكثر بروزاً من السيارة (الذاكرة) نفسها في الشارع. إذ في شارع كهذا لا يمكن لناكرتك أن تحارب الواقع، ستعطل بسرعة، لا يمكنها اجترار وطن حقيقي، ستمثل العنصرية أمام عينيك لتعيدك من حياتك الافتراضية العابرة مضطراً للتعامل معه.

في شارع منعزل نسبياً، يمكن أن يركن هذا السوري سيارته

ساندانس السينمائي الدولي، كما حاز جائزة "الهورغو الفضي"، في مهرجان شيكاغو السينمائي في الولايات المتحدة الأمريكية. "عزيزة" هي سيارة فولكس فاكن من طراز "بيتلز" المعروف شعبياً بـ "السلحفاة"، تلك التي ودعت العالم مؤخراً بعد قرار شركتها التوقف عن إنتاجها بعد أكثر من سبعين عاماً دخلت فيه هذه السيارة مجتمعات عديدة، وشكلت نوعاً من النوستالجيا لدى مستخدميها القدماء، وهي في الفيلم أيضاً تستعيد هذا الدور بلونها الأحمر المميز، وارتباط مالكها السوري الذي يعيش في لبنان بها، وحرصه عليها، فهي ما تبقى له من وطنه، الذي تركه بعد دمار كل شيء فيه، بيته وحيه ومختلف التفاصيل التي خرج منها ناجياً إلى لبنان مع زوجته، وسيارته العتيقة.

في لعبة ما، أو ربما تجربة، يحاول الزوج تعليم زوجته قيادة السيارة في كراج للسيارات في قبو إحدى الأبنية، ويدعوها لتمثيل قيادة السيارة، فيما يبدو أنه معتاد بينهما القيام بذلك، وكأنها بروفنا لقيادة السيارة بشكل حقيقي، ستمر الزوجة خلال قيادتها الافتراضية بتلك

كما أن الذاكرة هي الملقب الوحيد الذي يستعين اللجوء بتفاصيله ليستعيد في ذهنه واقعا لم يعد موجوداً، وكما أن هذه الذاكرة وكل ما يحرضها مما بقي في أيدي صاحبها من أدوات تساعد على رؤية الماضي، هي ملهاته الوحيدة في تراجيديا متكاملة يعيشها، هي أيضاً لم تعد نافعة لتمشي به أي درب في حياته الجديدة، هي سيارة معطلة تعيقه، وتغلق الشارع عندما تعاند سائقها المتمسك بها. لعلها تلك إحدى المقولات التي لا يخفيها فيلم "عزيزة" القصير الذي أخرجته السورية سؤدد كعدان، والذي نال العام الماضي جائزة التحكيم الكبرى للفيلم القصير في مهرجان



مشهد من الفيلم